الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

استثمار مباحث اللسانيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية ـ السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة

*** خروبة نبيلة**

إشراف الأستاذة:

***د. عبيد جميلة**

السنة الجامعية: 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرٌ وعرفانٌ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيم والصَّلاة والسَّلام علىَ رَسُولِ اللهِ الكَرِيم أما بعد:

نحمد الله ونشكره أن يسر لي إتمام مشروع هذا البحث، أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة على البحث الدكتورة جميلة عبيد بالإشراف على بحثي هذا وعلى إرشاداتها ونصائحها، فلها الشكر والإمتنان.

والشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة لتحملها عبء قراءة البحث.

شكرا جزيلا

الإهداء

إلَى

والديّ الكريمين حفظهما الله ورعاهما

ولإخوتي الأعزاء

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة المختصرات	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ–هـ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للعلوم العرفانية واللسانيات العرفانية	
تمهيد	7
أولا: العرفانية	8
1- مفهوم العرفانية	8
1-1العرفان في اللغة	8
1-2 العرفان في الاصطلاح	9
1-3 العرفان في الدرس اللساني	9
1-4 مصطلح العرفنة	10
1-5 مصطلح المعرفة	11
2-العلوم العرفانية	13
ثانيا: اللسانيات العرفانية	15
1- اللسانيات العرفانية (المفهوم والنشأة)	16

2- مبادئ اللسانيات العرفانية	18
3- أهم مباحث ونظريات اللسانيات العرفانية	19
3-1 نظرية الإستعارة المفهومية(التصورية)	19
3-2 نظرية العرفنة المجسدنة (الذهن المجسدن)	22
3-3 نظرية الخطاطة	23
3-4 نظرية الأفضية الذهنية	27
3-5 نظرية المزج المفهوميّ(التصوري)	30
3-6 نظرية الطراز	31
ثالثا: علاقة العرفانية باللسانيات	35
خلاصة الفصل الأول	38
الفصل الثاني: النحو العرفاني	
تمهيد	40
أولا: النحو العرفاني	41
1-مفهوم النحو	41
1-1 لغة	41
1-2 اصطلاحا	41
2-النحو العرفاني (المفهوم والنشأة)	43
3- أهداف النحو العرفاني ومبادئه	47
4-المقولات الرئيسية في النحو العرفاني	49
4-1 المدلولات	49
4-2 الأسماء	49
4-3 العلاقات	51

4-4 الجملة المركبة	53
4-5 الوظائف الدلالية الأساسية	56
4-6 الإستقلالية والتبعية	58
5-مناويل النحو العرفني	58
5-1 منوال لعبة الكريات الخشبية	59
5-2 منوال المشاهد	60
5-3 منوال وحدات المربع	60
5-4 منوال الواقع	60
ثانيا: التراكيب النحوية في النحو العرفاني	61
خلاصة الفصل الثاني	64
الفصل الثالث: تطبيق النظريات اللسانية العرفانية في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة إبتدائي	
تمهيد	66
أولا: الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي	67
1- الكتاب المدرسي (المفهوم، المواصفات، الأهداف، الأهمية، الوظائف، المحتوى)	67
1-1 مفهوم الكتاب المدرسي	67
1-2 مواصفات الكتاب المدرسي	67
1-3 أهداف توظيف الكتاب وإستعماله	68
1-4 أهمية الكتاب المدرسي	69
1-5 وظائف الكتاب المدرسي	69
1-6 محتوى الكتاب المدرسي	71
2- مواصفات كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي	71
2-1 من حيث الشكل	71

2-2 من حيث المحتوى	72
ثانيا: إستراتيجيات تعليم التراكيب النحوية وفق النظريات العرفانية	74
ثالثا: أمثلة عملية لتطبيق النظريات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية السنة الثالثة إبتدائي	77
1- أمثلة تطبيقية لنظرية النحو العرفاني	77
2- أمثلة تطبيقية لنظرية المزج المفهوميّ(التصوري)	78
3- أمثلة تطبيقية لنظرية الإستعارة المفهومية(التصورية)	80
خلاصة الفصل الثالث	82
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	88
الملاحق	95
الملخص	110

قائمة المختصرات

ص	الصفحة
دط	دون طبعة
دت	دون تاريخ
تر	ترجمة
تح	تحقيق
تق	تقديم
نق	نقل
مر	مراجعة
ج	جزء
م	ميلادي
هـ	هجري
عد	عدد
مج	مجلد
ط	الطبعة
دج	دينار جزائري

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق رقم 01	واجهة كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي	96
الملحق رقم 02	غلاف الصفحة الأخيرة لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي	97
الملحق رقم 03	الورقة الثانية من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي	98
الملحق رقم 04	الورقة الأخيرة من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي	99
الملحق رقم 05	فهرس كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي	101-100
الملحق رقم 06	مخطط تقديم كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي	103-102
الملحق رقم 07	تطابق نص القراءة مع الصورة لفهم القاعدة النحوية	104
الملحق رقم 08	توافق نشاط النحو مع نص القراءة	105
الملحق رقم 09	دور الصورة والنص معا في فهم القاعدة النحوية	106
الملحق رقم 10	إكتشاف القاعدة النحوية بناءً على نص القراءة	107
الملحق رقم 11	نشاط من أنشطة التراكيب النحوية الواردة في الكتاب	108
الملحق رقم 12	عبارات مشروحة مرفقة بصور معبرة عنها	109

مقدمة

مقدمة

ظهرت اللسانيات الحديثة على يد العالم السويسري فرديناند دي سوسور(1887م-1913م)، سالكا بذلك المنهج البنيوي في دراسة اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها، والذي شكل منعرجا في الدراسات اللغوية، ومع هذا التطور الكبير الذي عرفته اللسانيات في دراسة اللغة برزت حقول متنوعة منها اللسانيات النفسية، والحاسوبية، والاجتماعية، والتطبيقية وغيرها، ومن بينها ما اصطلح على تسميته باللسانيات المعرفية أو العرفانية التي تدرس اللغة في علاقتها بالذهن وكيفية إشتغال الذهن البشري ووظائفه العرفانية من ملكات الذاكرة واللغة والإدراك والتفكير عن طريق الفهم والحواس وغيرها، والتي تعمل على معالجة اللغة بوصفها عملية تُنظَّم ذهنيا.

وارتبط ظهور اللسانيات العرفانية بلسانيين إهتموا بالعلاقة بين الذهن واللغة، وركزوا على علاقة اللغة وما يحيط بها من أشياء في العالم الخارجي أي بين التصور والواقع، ومن بين الدارسين جيل فونكييه و وراي جاكندوف، جورج لايكوف، مارك جونسون، رولاند لانقاكر، وروش، وقد أسهم كل واحد منهم في بناء صرح اللسانيات العرفانية كل حسب تخصصة ووجهة نظره وأعماله.

تعتمد اللسانيات العرفانية على مجموعة من النظريات لعل أهمها نظرية الإستعارة المفهومية، نظرية العرفنة المجسدنة، نظرية الخطاطة، نظرية الأفضية الذهنية، نظرية المزج المفهوميّ(التصوريّ)، نظرية النحو العرفانيّ، نظرية الطراز، والتي تعد أهم الإستراتيجيات في التعليم، ذات الفاعلية في التدريس والتي يمكن استثمارها في تعليم التراكيب النحوية التي من شأنها تقديم فوائد للمتعلم في الفهم الجيد وزيادة القدرة على التذكر وتنمية قدرات المتعلم على الحفظ والإستذكار، التي يعتمدها في تفكيره وطريقة معالجتها للغة إنتاجا وفهما،

فالإستعارات مثلا تساعد المتعلم على التصور والتخيل والتذكر وتبسيط المعلومات وتوضيحها، فتعليم التراكيب النحوية لاقت إهتماما كبيرا بالمدارس الإبتدائية ضمن كتاب مادة اللغة العربية التي يبدأ تدريسها في السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، حيث تساهم في تكوين التلميذ وإكسابه المهارات والقدرات على التعبير والقراءة والكتابة السليمة، بالإضافة إلى سلامة النطق، والإستماع.

وهذا ما دعانا إلى اختيار هذا البحث الموسوم بـ: **استثمار مباحث اللسانيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية ــ السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي أنموذجا ــ**، فإشكالية هذا البحث لا تبحث في النظرية العرفانية باعتبارها نظرية لسانية بل تركز على استثمار مباحثها في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائي.

وفي السياق ذاته تحاول هذه الإشكالية الإجابة عن السؤال الآتي:

كيف يمكن توظيف مباحث اللسانيات العرفانية وتطبيقها في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة إبتدائي؟

وبناءً على ذلك يندرج تحت هذا التساؤل أسئلة فرعية نذكر منها:

-ما العرفانية؟

-ماهو مفهوم اللسانيات العرفانية؟

-ما أهم نظريات ومباحث اللسانيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية؟

-ما أهم الإستراتيجيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية ؟

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا البحث ما يلي:

*أسباب ذاتية:

- الرغبة والميول الشخصي لكل الدراسات ذات الصلة بالتعليم.

– الإهتمام بالتعرف على هذا النوع من الدراسات الحديثة.

– يندرج موضوع البحث ضمن مادة التخصص.

*أسباب موضوعية:

– قلة إن لم أقل إنعدام الدراسات التطبيقية والنظرية التي تناولت التراكيب النحوية من منظور عرفانيّ.

يكتسي موضوع الدراسة أهمية علمية وأكاديمية بالغة نذكرها فيما يلي:

–حداثة المنحى العرفانيّ وأهميته في الدراسات اللسانية الحديثة.

–إبراز تأثير مباحث اللسانيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية في المدرسة الإبتدائية للسنة الثالثة .

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

–التعرف على مفهوم العرفانية.

–التعرف على مفهوم اللسانيات العرفانية، نشأتها، أهم نظرياتها ومباحثها، وكيفية استثمار هذه المباحث وتوظيفها في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة إبتدائي.

–التعرف على ماهية النحو العرفانيّ.

إعتمدنا المنهج التاريخي لنشأة اللسانيات العرفانية، بالإضافة للمنهج الوصفي للإحاطة بالجوانب النظرية للسانيات العرفانية من خلال سرد المفاهيم، واعتمدنا آلية التحليل في تحليل بعض الجمل الواردة في كتاب مادة اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي وفق بعضا من النظريات اللسانية العرفانية هي نظرية النحو العرفانيّ، ونظرية المزج التصوريّ، نظرية الإستعارة المفهومية(التّصورية).

إستندنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع منها كتاب نظريات لسانية عرفنية للأزهر الزناد، مدخل إلى النحو العرفانيّ عبد الجبار بن غريبة، صالح غيلوس مباحث لسانية عرفانية، عطية أحمد سليمان اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ، توفيق قريرة الإسم والإسمية والإسماء في اللغة العربية مقاربة نحوية عرفانية.

لا يخلو أي بحث من صعوبات يواجهها الباحث أثناء عملية البحث نذكر منها:

-ضيق وقت الدراسة.

-شمول الموضوع على عدة مواضيع مترابطة مما يصعب دراسته من كل الجوانب.

-حداثة الموضوع وندرة المراجع في الجانب المتعلق بتطبيق مباحث اللسانيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة إبتدائي.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة لموضوع الدراسة الموسوم بـ: استثمار مباحث اللسانيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية- السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي أنموذجا ـ تم تقسيم بحثنا هذا إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول لكل فصل تمهيد وخلاصة وفق ما يلي:

الفصل الأول: تضمن الإطار المفاهيمي للعلوم العرفانية واللسانيات العرفانية من خلال التطرق أولا إلى مفهوم العرفانية، والعلوم العرفانية ثم اللسانيات العرفانية (المفهوم والنشأة) وأهم مباحث ونظريات اللسانيات العرفانية، ثم علاقة العرفانية باللسانيات.

الفصل الثاني: تناولنا النحو العرفانيّ من خلال الحديث على مفهومه، نشأته، أهدافه ومبادئه، ومقولاته الرئيسية، وكذا التراكيب النحوية من منظور عرفاني.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى تطبيق النظريات اللسانية العرفانية في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة إبتدائي حيث تناولنا فيه الكتاب المدرسي (المفهوم،

المواصفات، الأهداف، الأهمية، الوظائف، المحتوى)، ثم مواصفات كتاب مادة اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي من حيث الشكل والمحتوى، ثم ذكرنا إستراتيجيات تعليم التراكيب النحوية وفق النظريات اللسانية العرفانية، ثم عرضنا أمثلة عملية لتطبيق هذه النظريات في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة إبتدائي.

وفي النهاية تم إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت النتائج المتوصل إليها والإقتراحات.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للعلوم العرفانية واللسانيات العرفانية

تمهيد

عرفت اللسانيات العرفانية (الإدراكية) في الثمانينيات من القرن الماضي، وتعد علم حديث ونهج في التفكير، وظهرت نتيجة تضافر وتداخل عدة علوم التي تهتم بدراسة آليات إشتغال الذهن بصورة خاصة والذكاء البشري عامة، هدفها فهم البنية الذهنية وعمل العقل البشري لتوليد المعرفة واللغة، باعتبار اللغة عملية وملكة ذهنية، أي أن اللغة مرتبطة بالذهن ولهذا يعتبر العرفانيون اللغة جزء من العرفان. فاللسانيات العرفانية هي تيار ناشئ عن العلوم المعرفية تقوم على العلاقة بين اللغة والدماغ والتجربة، وظهرت على يد مجموعة باحثين منهم جورج لايكوف وراي جاكندوف ورولاند لانقاكر وفيلمور وآخرين. يقول لايكوف: علم العرفانية حقل جديد يجمع ما يعرف عن الذهن في اختصاصات أكاديمية عديدة: علم النفس واللسانيات، الأنثروبولوجيا والحاسوبية[1].

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص15.

أولا: العرفانية

1- مفهوم العرفانية

ورد مصطلح العرفان في العديد من الحقول المعرفية مما جعل لهذا المصطلح عدة مفاهيم وتعاريف.

1-1 العرفان في اللغة

كلمة "العرفان" مشتقة من الفعل "عرف"، يقول ابن منظور في لسان العرب العرفان: العلم ...ورجلٌ عَرُوف وعَرُوفَة: عَارِف يَعْرِف الأمور ولا ينكر أحدًا رآه مرّة والهاء في عَرُوفَة للمبالغة[1]، وورد في المعجم الوسيط أن "عَرف" فلان على القوم ـ عِرَافَةً دبَّرَ أمرهم وقام بسياستهم، و ـ الشيْءَ ـ عِرْفَانًا، وعِرِّفَانًا، ومَعْرِفَة: أدركه بحاسَّة من حواسِه، فهو عَارِف وعَرِيف، وهو وهي عَرُوفٌ، وهو عَرُوفَةٌ، ويقال لأَعْرِفَنَّ لك مَا صَنَعْتَ: لأُجَازِيَنَّكَ به، (عُرِفَ) فلان : أصابته العَرْفَة فهو مَعْرُوف، (العُرْفُ): المعروفُ: وهو خلاف النُّكْر، وـ ما تَعَارَفَ عليه الناس في عاداتهم ومعاملاتهم، (المَعْرُوفُ): اسمٌ لكلِّ فعل يُعْرَفُ حُسْنُه بالعَقْل أو الشَّرع: وهو خلاف المنكر[2].

قال الراغب: والمَعْرِفَة وَالعِرْفَان إدراك الشيء بتفكّر وتدبُّر لأثره وهو أخص من العلم، و يضاده الإنكار، فيقال: فلانٌ يعرفُ الله، ولا يقال يَعلم الله، ويقال: الله يعلم كذا، ولا يقال: يعرف كذا لما كان للمعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل إليه بتفكّر[3].

---

[1] جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صابر، بيروت لبنان، ط1، دت، مج9، مادة عرف، ص236.

[2] ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص595.

[3] الأصفهاني الراغب، مفردات ألفاظ القرآن: تح: صفوان عدنان داودي، دار القلم، ط5، دمشق 2011م. ص 560.

ومما يلاحظ من خلال هذه التعاريف أن العرفان في اللغة من الفعل عَرَفَ الدالة على العلم بالشيء وإدراكه والإحاطة به.

1-2 العرفان في الاصطلاح

عُرِّف مصطلح العرفان بعدة تعاريف نذكر منها:

-العرفان هو" القدرة التي للذهن على معالجة المعلومات، التفكير وتخزين المعلومات في الذاكرة واتخاذ القرارات وتنفيذ الأعمال والتحكم في التصورات وتنظيم المدركات، وفي هذا السياق تقول:" مارغريت ماتلان" العرفان أو النشاط الذهني يضم إكتساب المعارف وتخزينها وإستخدامها، وتضيف إلى ذلك أن العرفان يضم عينة واسعة من العمليات الذهنية التي تشتغلها في كل مرة تستقبل فيها المعلومة أو تخزن أو تحول أو تستخدم[1].

-العرفان في الاصطلاح عبارة عن المعرفة الحاصلة عن طريق المشاهدة القلبية لا بواسطة العقل ولا التجربة الحسية، وهذا مالا نجده عند اللسانيين العرفانيين والذين يرون بأن الوصول إلى هذه الحقيقة لا يكون إلا بالإعتماد على العقل والإستدلال والبرهان[2].

ونستنتج من ذلك أن العرفان قدرة الدماغ على إكتساب المعلومات والمعارف ومعالجتها وتخزينها وإنتاجها.

1-3 العرفان في الدرس اللساني

[1] توفيق قريرة، الإسم والإسمية والإسماء في اللغة مقاربة نحوية عرفانية، تق: عبد القادر المهيري، مكتبة قرطاج للنشر والتوزيع، ط1، 2011م، ص ص 14، 15.

[2] عز الدين عماري، الربيع بوجلال، مفاهيم لسانية عرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مج3، 2019م، ص63.

يحمل لفظ" العرفانيّ" معنيين مختلفين إذ يستعمل لفظ" العرفاني" في العلم العرفاني للدلالة على أي نوع من أنواع العمليات أو البنى الذهني التي يمكن أن تدرس بألفاظ دقيقة، وأغلب هذه البنى والعمليات وجدت ليكون الإنسان غير واع بها، فهي عمليات لا يعطيها الإنسان بل هي داخلية تشملها المسارات العصبية المعقدة التي تؤدي إلى حصول تجربة إدراكنا السمعي والبصري، ويستعمل أيضا بطرق مختلفة في بعض التقاليد الفلسفية، إذ يقتصر بعض الفلاسفة صفة" العرفاني" على البنية المفهومية أو القضوية فحسب[1].

نستنتج أن العرفان في الدرس اللساني هو كل ما يرتبط بالذهن البشري من عمليات داخلية من ذكاء وتصورات وتفكير وتخيل وتذكر وإدراك بوعي أو بدون وعي.

1-4 مصطلح العرفنة

ورد مصطلح العرفنة في مؤلف الأزهر الزناد أنها تبحث في الذكاء من حيث طبيعته(ماهو الذكاء؟) ومن حيث اشتغاله(كيف يشتغل الذكاء؟) ومن حيث عمله(ماذا يفعل الذكاء؟) ويختصر هذا الثالوث في العرفنة[2].

كما أشار إلى تعريف العرفنة بكونها معالجة المعلومات في الدماغ، وما تفعله العرفنة يتمثل من تمكين الفرد من السلوك الذّكيّ من قبيل حل المشاكل وفهم الأشياء، ومهما يكن من أمر فإن العرفنة بحث فيما به يكون الذكاء في النظم البيولوجية الطبيعية[3].

[1] صابر الحباشة، اللغة والمعرفة رؤية جديدة، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2008م، ص59.

[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص15.

[3] مرجع نفسه، ص ص 34، 38.

العرفنة هي نشاط الذهن في عموم مظاهره، يشمل التذكر والتعقل، وحل المشاكل، والتخيل، والحلم، والتخطيط، والإحساس، والشعور، والتعلم، والتبرير والتكلم والرسم والرقص، وجميع ما تتصوْرَنْ من الأنشطة الذهنية الحسية العصبية مما له صلة بالذكاء الطبيعي[1].

يظهر من خلال ماسبق أن العرفنة هي مزاولة الذكاء والتفكير وتفاعل الفرد مع ما حوله لحل مشكلاته وفهم الأشياء.

1-5 مصطلح المعرفة

المعرفة[2]عمليات عقلية من إدراك وتعلم وتفكير تجمع بين العالم والفرد، وهي أيضا وسائل للمؤسسات لإكتشاف السلوك والفعل، وتقع المداخل المعرفية في النواحي العقلية المستثمرة في الفهم والإستيعاب، بوسائل التقابل والإتصال بين الذات والموضوع من حيث الإدراك، وهي الأدوات المساهمة في العملية الإدراكية الذهنية والتصورية.

-المعرفة[3]: المعلومة الداخلة للدماغ المتفاعلة مع قدراتها الطبيعية الكامنة فيها، وما تنتجه.

المعرفة←الدماغ ←معلومة مكونة من تفاعل الدماغ مع المعلومات الداخلة لها.

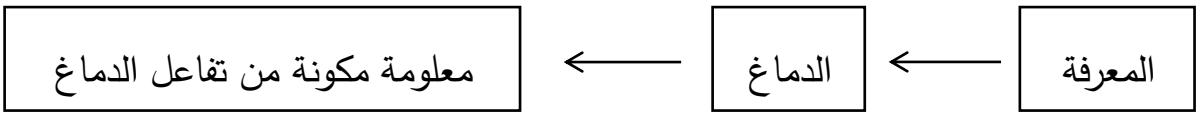

[1] حنان مصباح، التمثل العرفاني لدلالة الألفاظ على المعاني عند الجاحظ والغزالي، مداخلة لملتقى وطني موسوم بـ: اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، اعمال الندوة الوطنية 24، 25 ديسمبر 2019م، ج3، المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر، ص 345.

[2] أحمد مداس، معالم في مناهج تحليل الخطاب، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2019م، ص 12.

[3] عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ(رمزية، عصبية، عرفانية)، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، دط، 2019م، ص 325.

المعرفة تدخل إلى الدماغ، فتتفاعل معها بما لديها من قدرة طبيعية على معالجة هذه المعلومة، ويكون ناتج هذا التفاعل (المعرفة) الناتجة عن هذه المعالجة.

فالمقصود من مصطلح العرفانية أو المعرفية cognitivism المشتملة على العرفان cognition تتداخل فيها تخصصات بينية منوعة، من مثل: السيكولوجيا واللسانيات، والعلوم العصبية، والفلسفة، والذكاء الإصطناعي، والأثنولوجيا والأنثروبولوجيا، والسيوسولوجيا ...إلخ. والجامع العلمي بين كل هذا هو كون العرفان الإنساني (الوظيفة الدماغية العليا للتفكير والصورنة والنمذجة...الخ) شاملا لكل وظائف الذهن، بمعنى أنه يتضمن مختلف السيرورات الذهنية: الذاكرة والإستنتاج والقرار والتحليل الإدراكي العرفاني. وبالطبع اللغة بما سمح ببلورة نماذج مهمة دقيقة حول تطور مختلف القدرات الذهنية عند الإنسان، الذي يملك وحده دون سائر الكائنات ناصية اللغة والتواصل بها، ولذلك شغلت الظاهرة اللغوية مركز البحث في المعرفة الإنسانية عموما[1].

لقد مرت العرفانية بطورين من التطور هما: الطور الحاسوبي الذي تقوم فيه العرفنة بدور الحاسوب في معالجة المعلومة في الدماغ كمعالجة الحاسوب، فتشفر المعلومة في شكل رموز تمثل الأشياء وتشير إليها وتعالجها.

والطور الثاني بعد ثبوت عدم صلاحية الإستعارة الحاسوبية للدماغ، فالدماغ يختلف تماما عن الحاسوب[2]، فاعتبرت الدماغ أداة طبيعية والعرفنة وظيفة في ضمان الحياة للكائن المعرفن في بيئته، ولهذا إتسعت دائرة العناية في العرفنة لتشمل موقع الجسد في العالم،

[1] عبد الرحمان محمد طعمة، أحمد عبد المنعم، النظرية اللسانية العرفانية دراسات ابستمولوجية، رؤية للنشر والتوزيع، ط1، 2019م، ص 84.

[2] عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، مرجع سابق، ص 327.

فتحولت العناية من رصد الأنشطة الذهنية إلى ما به كون ممارسة المهارات والملكات العرفانية في عالم الأشياء والواقع، وهو ما يطلق عليه المناسبة البيئية[1].

من خلال ما عرضناه من تعاريف لمصطلح العرفانية يتبين أنها العمليات التي تتم داخل الدماغ أثناء معالجته للمعارف الداخلة عليه ويتفاعل معها مكونا بذلك المعرفة، تهتم بدراسة عمل العقل وتبحث في أغوار الدماغ.

2- العلوم العرفانية

جاء تعريف هودي وآخرون: فرضت العلوم المعرفية باعتبارها اليوم حقلا جديدا للمعرفة الذي يحاول التوضيح عن طريق التجريد بالنمذجة وإستعمال التقنيات" سر الذهن" في علاقتها بالمادة: الذهن- الجسد- الحاسوب، وفي التوجه نفسه يقول لازراد lazard:" نعني بالعلوم المعرفية تلك العلوم التي يكمن هدفها في المظاهر المختلفة للنشاط الحسي والذهني التي يتعرف الإنسان من خلالها على العالم الذي يحيط به، نجعل في هذا الإطار: علم النفس، الذكاء الإصطناعي، نظرية التواصل، فلسفة الذهن...إلخ[2].

ويقول إمبار" إن العلوم العرفانية جملة من العلوم تدرس إشتغال الذهن والذكاء دراسة أسسها تضافر الإختصاصات تساهم فيها الفلسفة وعلم النفس والذكاء الإصطناعي وعلم الأعصاب(علوم الدماغ، واللسانيات، والأنثروبولوجيا)، وتدرس الذكاء عامة والذكاء البشري وأرضيته البيولوجية التي تحمله، وتعنى كذلك بمنولته وتبحث في تجلياتها النفسية واللغوية

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 35.

[2] حمو جاج ذهبية، مقدمة في اللسانيات المعرفية، منشورات مخبر تحليل الخطاب، عد14، 2013م، جامعة تيزي وزو- الجزائر، ص 36.

والأنثروبولوجية[1]، نتج عن تقرير "سلوان" بلورة **نموذج تخطيطي** للحقول المعرفية التي يتشكل منها العلم العرفاني العام، إشتهر باسم **سداسي(HEXAGON) العلاقات العرفانية البينية بين العلوم**[2]:

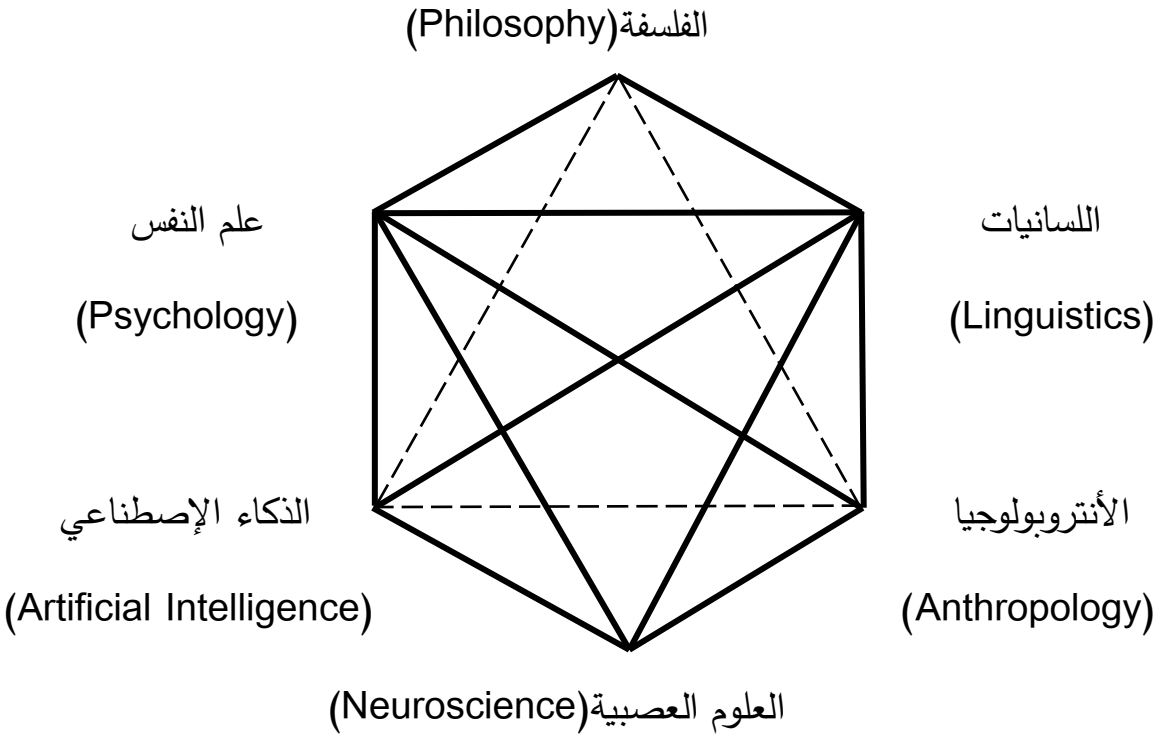

سداسي العلاقات العرفانية البينية كما في تقرير"سلون" Sloan 1978

تمثل الخطوط المتصلة العلاقات القوية بين العلوم المطروحة بالمخطط، والخطوط المتقطعة تمثل العلاقات الأقل قوة بينها. هذا ما يبين مدى تداخل وتلاحم هذه التخصصات فيما بينها لتشكيل علم اللغة العرفانيّ.

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 15.

[2] صابر الحباشة وآخرون، دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، دار وجوه للنشر والتوزيع، ط1، 2019م، ص19.

تنسب الكثير من العلوم إلى العرفان فتسمى" العلوم العرفانية"cognitive sciences، ومنها اللسانيات وعلم الأعصاب وعلم النفس والذكاء الإصطناعي...، والعرفان هو القدرة التي للذهن على معالجة المعلومات والتحكم في التصورات وتنظيم المدركات[1].

يمكن أن نستخلص من التعاريف السابقة أن العلوم العرفانية تدرس العمليات التي يؤديها العقل البشري لمعالجة المعلومات، والتي جعلت من الذهن/العقل البشري مادة بحثها، حيث تهدف إلى فهم بنية وعمل العقل البشري لتوليد اللغة والمعرفة باعتبار اللغة ملكة ذهنية.

ثانيا: اللسانيات العرفانية

ظهر مصطلح اللسانيات أول مرة في ألمانيا linguistik، ثم استعمل في فرنسا ابتداءً من سنة 1826م، ثم في إنجلترا من سنة 1855م، ووسم هذا العلم في العالم العربي مسميات كثيرة، أهمها: علم اللغة العام، الدراسات اللغوية، والألسنية وغيرها، إن كلمة لسان تعد من المعجم الأساسي المشترك في اللغات السامية وقد ترددت في فهرسة ابن نديم بمعنى لغة في مثل قوله:" اللسان العربي، اللسان السرياني، اللسان اليوناني..."، في حين أن كلمة اللغة يونانية الأصل، فقد أطلق الفرابي" في إحصاء العلوم" على العلوم اللغوية اسم" علم اللسان العربي"، وهكذا فاللسانيات مشتقة من اللسان ـ العضو الهام من أعضاء

[1] توفيق قريرة، الإسم والإسمية و الإسماء في اللغة مقاربة نحوية عرفانية، تق: عبد القادر المهيري، مرجع سابق، ص ص 14، 15.

جهاز النطق عند الإنسان وجاءت على هذه الصيغة بإضافة ياء النسبة وعلامة جمع المؤنث السالم، الألف، والياء على منوال علوم الرياضيات والطبيعيات...إلخ[1].

فاللسانيات linguistik هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري ويعرفها علماء اللغة في العصر الحديث بأنها العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية وصفية، يتفق عامة الدارسين على أن علم اللسانيات بوصفه دراسة علمية بدأ انطلاقته الأولى بنشر كتاب دي سوسير في سنة 1916م وهو الكتاب المعنون(cour de linguistique général)" دروس في اللسانيات العامة" أي أن كل الدراسات والأبحاث التي ينجزها اللسانيون إنما تكون كلها من أجل فهم اللغة والتعرف على أسرارها وتتبع في ذلك منهجا استقرائيا، إذا فاللسانيات علم حديث أرسى أسسه في مطلع القرن العشرين فردينان دي سوسير[2].

واللسانيات علما معرفيا شأنه شأن العلوم المعرفية الأخرى، تبحث في البعد الإنساني الشامل للغة، وإن التقدم الواضح الذي حققته اللسانيات في ميادينها النظرية والتطبيقية يعود الفضل فيه إلى كونها تنتمي إلى عائلة العلوم المعرفية[3].

ومنه يتضح أن اللسانيات علم غربي حديث يدرس اللغة الإنسانية في ذاتها ومن أجل ذاتها، ويصف اللغة كما هي في الواقع، كما تعد علما من العلوم المعرفية الأخرى.

1- اللسانيات العرفانية (المفهوم والنشأة):

[1] حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، مطبعة انفوبرانت، الليد، فاس، المغرب، دط، دت، ص ص 5، 6، 7.

[2] مرجع نفسه، ص ص 5، 7، 8، 9.

[3] بشير إبرير، مدخل إلى العلوم المعرفية، اللسانيات والأدب موضوعان معرفيان، جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر، 2018م، ص 22.

يعرفها هادموند بوزمان في قاموسه" بأنها إتجاه في البحث متداخل التخصصات، تطور في نهاية الخمسينيات في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعنى بدراسة العمليات الذهنية لإكتساب المعارف واللغة وإستخدامها على خلاف النزعة السلوكية المركزة على السلوك القابل للملاحظة والسيرورات القائمة على المثير والإستجابة، يؤدي السلوك في اللسانيات العرفانية دور الواسيطة بقدر دعمه رؤى متعمقة لسيرورات العرفانية، والهدف من الدراسة العرفانية هو البحث في البنية والتنظيم العرفانيين أو الذهنيين من خلال تحليل الإستراتيجيات العرفانية التي يستخدمها البشر في التفكير وتخزين المعلومات وفهم اللغة وإنتاجها"[1].

–اللسانيات العرفانية هي الدراسة العلمية المنظمة للألسن البشرية من خلال الوحدات والترتيبات المسؤولة عن تنظيم العمليات الإدراكية (cognitive processes)، وبصفة خاصة: التبويب، التشكيل، التمثيل، المنطق، ينظر هذا المجال بصفة عامة كونه إتجاها معرفا للمدرسة التي أسسها نوام تشوميسكي فيها يتصل بالنحو التحويلي التوليدي والفرضيات حول الكليات اللغوية، والحق أن عددا لا بأس به من رواد العرفانية يصرحون بهذه المُدخلية، غير أنهم ليسوا جميعا على درجة من المخالفة[2].

من خلال ما سبق نستنتج أن اللسانيات العرفانية إتجاه ظهر وتطور في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الخمسينيات، يعنى بدراسة كيفية معالجة العقل البشري للمفاهيم والمعلومات اللغوية والمعرفية ، وكيفية إكتسابها وتطبيقها في الواقع.

---

[1] صابر الحباشة وآخرون، دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع، مرجع سابق، ص123.

[2] عبد الكريم جيدور، اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات واكتسابها، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية، مجلة العلامة ورقلة– الجزائر، عد5، 2017م، ص 303.

وتعود نشأة اللسانيات العرفنية إلى 1987 سنة صدر كل من كتاب لايكوف ولانقاكر(1987)، ومقال طالمي(1988). وقد صاحب هذا التأسيس المعرفي العلمي بعث جمعية اللسانيات العرفنية العالمية (سنة 1989) ومجلتها اللسانيات العرفنية (سنة 1990) وذلك بعد عقد تقريبا من بعث مجلة العلوم العرفنية(1977) وتأسيس جمعية العلوم العرفنية بأمريكا (1979)[1].

وهناك عدة ظروف ساعدت على نشأة اللسانيات العرفانية منها الفلسفة والإتجاهات البحثية الحديثة فيها، وأيضا إتجاهات العلوم المعرفية المتعددة كما مثلت النظرية اللسانية التوليدية التحويلية منطلقا أساسيا لهذا الإتجاه اللساني الحديث ومهدت له الطريق للظهور فبدأت تظهر الدراسات والمؤلفات في هذا المجال ففي عام 1981م صدر كتاب" الإستعارات التي نحيا بها" للمؤلفين:" جورج لايكوف"، و"مارك جونسون"، حيث مثل هذا الكتاب حجر الزاوية في الإتجاه العرفاني للسانيات[2].

2- مبادئ اللسانيات العرفانية

من المبادئ الموجّهة للدرس اللساني العرفنيّ مبدآن سطرهما لايكوف(1990) هما: مبدأ الإلتزام بالتعميم ويتمثل في أن يستوعب الدرس اللساني العرفني جميع المظاهر في النشاط اللغوي، ومنه فإن التحليل اللساني وفق هذا المبدأ يرفض الفصل بين المستويات اللغوية من صوت وتركيب ودلالة في تركيب اللغة، أما مبدأ الإلتزام العرفنيّ يتمثل في

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 30.

[2] صام عبد القادر، النظرية اللسانية العرفانية والتلقي العربي بين الترجمة والتيسير الأزهر الزناد أنموذجا، مداخلة لملتقى وطني موسوم بـ: اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، مرجع سابق، ص ص91، 92.

السعي إلى إقامة حقائق لغوية توافق الحقائق العرفنية الثابتة في سائر العلوم العرفنية[1]. أي معالجة كيفية إتصال اللغة بالإدراك والتمثيلات الذهنية يجب أن يتوافق مع المبادئ المعرفية التي تعتمد على الفهم والتصور الذهني وتطبيقها في حقول عدة مثل: اللسانيات، علم النفس، علم الأعصاب...إلخ.

ومن المبادئ الأخرى التي وجّهت الدرس اللساني العرفنيّ عامة وعليه قامت بعض النظريات فيها نجد: الفرضية الرمزية وقوامها كون اللغة تقارنا بين الصوت والمعنى وقوام النحو تنظيم ذلك التقارب الرمزي على درجات مختلفة من التركيب والبناء، وهو جليّ في نظرية النحو العرفنيّ عند لانقاكر ، والفرضية القائمة على الإستعمال أن النحو الذهني عند الفرد إنما هو تجريد لإستعمالات عديدة في الواقع فلا مجال للفصل بين المعرفة و الإستعمال، فالمعرفة هي الإستعمال والعكس. ولهذه الفرضية حضور في ما تعلق بالإكتساب اللغوي وبالتغير اللغة[2].

3- أهم مباحث ونظريات اللسانيات العرفانية

توجد مجموعة من النظريات والمباحث أفرزتها اللسانيات المعرفية لعل أهمها نظرية الإستعارة المفهومية(التصورية)، نظرية المعرفة المجسدنة، نظرية الخطاطة، ونظرية الأفضية الذهنية، ونظرية المزج المفهوميّ، نظرية الطراز.

3-1 نظرية الإستعارة المفهومية(التصورية):

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص 32، 33.

[2] مرجع نفسه، ص 33.

عرضت نظرية الإستعارة التصورية لأول مرة من قبل جورج لايكوف ومارك جونسون في كتابهما الإستعارات التي نحيا بها (1980)، وتعد واحدة من الأطر النظرية المبكرة المطورة ضمن الدلالة العرفانية، التي وفرت الكثير من الزخم النظري المبكر لهذه المقاربة للعلاقة ين اللغة والذهن والتجربة المجسدنة[1].

كما عرفها الأزهر الزناد أنها تسمية لجملة من الأفكار والمبادئ متعددة روافدها في إطار اللسانيات العرفانية ولهذه النظرية مبررات عامة تتصل بطبيعة الفكرة عامة وبالإستعارة والمجاز خاصة، فالفكرة الكلاسيكية ترى أن العقل يقوم على الحقيقة (المعنى الحرفي) ومجاله القضايا التي تقبل الصدق والكذب بصفة موضوعية، ولكن الفكرة الحديثة الجديدة تأخذ مظهر التخيل (المجاز) في العقل (الإستعارة والمجاز المرسل وتصوير الذهن) باعتباره مكونا مركزيا من مكونات العقل لا مكونا زائد ينضاف إلى الحقيقة، فالإستعارة ظاهرة مركزية غالبة في دلالة الكلام العادي اليومي وهي جزء من الفكر من حيث مثلت أداة لتصور العالم والأشياء وتمثلها في جميع مظاهرها، فهي جزء من النظام العرفاني[2].

ويعرفها جورج لايكوف ومارك جونسون" الإستعارة آلية جوهرية في [حصول] الفهم البشري كما تشكل آلية لخلق دلالات جديدة وحقائق جديدة في حياتنا[3].

---

[1] عبد الرحمان محمد طعمة، البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، طبعة الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 2006م، ص 404.

[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 142.

[3] جورج لايكوف ومارك جونسون، الإستعارات التي نحيا بها، تر: عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 1996م، ط2، 2009م، ص189.

الإستعارة عملية إدراكية كاملة في الذهن تؤسس أنظمتنا التصورية، وتحكم تجاربنا الحياتية،... ذات طبيعة تصورية لا لسانية، إنها عملية تقوم على إستغلال آلة الذهن في إدراك ما حولنا بخلق مجال مشابه له يؤدي إلى تصور ما لا نستطيع أن ندركه بطبيعته الخيالية، أو أننا لم نره قط، فنحيا فيه من خلال هذا التصور...[1].

الإستعارة عند العرفانيين باعتبارها عملية فهم لميدان تصور ما، عن طريق ميدان تصوري آخر وذلك مثل فهم الحب عن طريق الرحلة، فإذا نظرنا مثلا في إستعارة الحب رحلة فإننا نتعامل مع الحب باعتباره رحلة طريق وأمكنة ومحطات وبداية ونهاية، بمعنى أننا نستعمل ترسيمة الميدان المصدر وهو الرحلة لفهم الميدان الهدف وهو الحب...[2].

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الإستعارة ترتبط بالدماغ تمكننا من بناء تصورات عن تجاربنا المخزنة في الذهن والإستعانة بها لبناء تصورات وإستعارات جديدة، وتوظيفها من أجل فهم العالم المحيط، وهي طريقة في التفكير.

ومن المبادئ التي تتأسس عليها الرؤية الإستعارية عند العرفنيين يمكن تلخيصها فيما يلي[3]:

-الإستعارة ذات طبيعة تصورية وما الإستعارة اللغوية إلا تجلي من تجلياتها.

-إن نظامنا التصوري قائم في جزء كبير منه على أسس إستعارية.

---

[1] عطية سليمان أحمد، نظرية الإستعارة العصبية ما بعد العرفانية والمزج المفهومي، مكتبة الآداب للنشر، مصر، دط، 1444هـ-2023م، ص27.

[2] محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، دار نهى، صفاقس، تونس، دط، 2009م، ص ص 125، 126.

[3] عطية سليمان أحمد، الإستعارة القرآنية واالنظرية العرفانية، مصر، دط، 2012م، ص 60.

-أن الإستعارة حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية وممارستنا التجريبية.

-إن وظيفة الإستعارة هي تمكننا من تمثيل أفضل للمفاهيم المجردة.

-المشابهة ليست قائمة في الأشياء بل في تفاعلنا معها.

-الإستعارات التي نحيا بها هي نتاج تصوراتنا الثقافية، وأي إستعارات خارج هذه التصورات الثقافية التجريبية قد تؤدي إلى تعطيل عملية الفهم والتواصل.

3-2 نظرية العرفنة المجسدنة (الذهن المجسدن):

نشأت فكرة الجسدنة أو تجسد الذهن موازية لفكرة الإستعارة المفهومية، فالاستعارة تمثل لمجال على أساس مجال آخر والجسدنة تمثل للمفاهيم المجردة على أساس الجسد من قبيل الغضب والفرح والخوف والحزن والقلق إلخ.

ولكن الجسدنة تتجاوز مجال الإستعارة المفهومية من حيث وفّرت مجالا أوسع لدراسة الذهن مطلقا بتبيين مظاهر جسدنة في سائر الأنشطة والتصورات غير الإستعارية من قبيل الإسقاطات المفهومية كالقياس والمزج، وتظل الإستعارة المفهومية خير المولد لفكرة الجسدنة من حيث مظاهرها وإنتظامها وإشتغالها، فالجسد في آن المجال الهدف في تمثل الأحاسيس ومجال مصدر في تمثل مفاهيم أخرى عديدة[1].

فالجسدنة جملة من" الآليات العصبية والعرفنية التي تمكننا من الإدراك ومن التنقل فيما يحيط بنا، وهي الآليات نفسها التي تنشئ أنظمتنا المفهومية وطرق التفكير عندنا"، وإذا كان ذلك يكون من الضروري فهم النظام البصري والنظام الحركي والنظام العصبي

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص186، 187.

بترابطاته، فهما دقيقا لكي نفهم الذهن[1]، ويؤكد ذلك التجسد من التجارب الجسدية الذاتية للأشخاص في أثناء العمل، التي توفر قسما من التأسيس القاعدي للغة والفكر[2].

فمن نماذج التجسدن في تجارب الحياة اليومية ما يورده روهرر في حال إنقطاع التيار الكهربائي وإنطفاء مصابيح الإنارة وما يكون للفرد من تلمس للطريق وتحسس للأثاث في الغرفة أو بحث عن الأشياء أو نزول في السلم وما إلى ذلك، وفي هذه الحالة يحضر الجسد، من حيث هو كل أو أعضاء، وقد غاب الوعي به في حالة الإنارة العادية، فما كان من المشاكل والنور موجود، يجد حلا له في ما دون الوعي أي بوجه آلي مباشر يصبح طاغيا غامرا للجهاز العرفني عن الذات في حال الظلام.

ومن نماذج التجسدن ما يكون في توجيهات الطريق عند إرشاد من لا يعرف وجهته فيسأل في شأنها، وفيها نلاحظ ما يفعله الشخص الذي يقدم توجيهات للآخر للوصول إلى موقع دقيق من خلال كثير من المعالم المتداخلة ونلاحظ كيف يستدير ويحول إتجاه جسده في الفضاء ليكون – مثلا – الموقع المعني مواجها له أو لسماعه وفي ضوء ذلك تتوزع المعالم إلى ما بعد و إلى يمين أو يسار إلخ.

وفي ذلك الكثير من مظاهر الإسقاط التي تكون مابين توجهات أجسادنا وتوجهات الأشياء ومن ذلك أمام السيارة والشجرة والدار أو الجامع أو المغازة وما إليها[3].

3-3 نظرية الخطاطة:

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 190.

[2] عبد الرحمان محمد طعمة، البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العصبية، مرجع سابق، ص407.

[3] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص191، 192.

يذهب بعض الدارسين إلى أن مفهوم الخطاطة قديم تعود بوادره إلى أعمال كانط في القرن 18م، أساسا لوصف المفاهيم والمقولات الذهنية (فيرنير وكابلان 1961م ـ جونسون 1987م ـ سمولنسكي 1992م)، ولكن أعمال بارتلات تمثل تأسيسا لها وتركيزا، ويذهب الأزهر الزناد أن الخطاطات أبنية معرفية على غاية من العموم والتجريد تساعد الفرد على بناء الإستدلال المناسب، والخطاطة تساعد الفرد على ملأ الفراغ بأن توفر ما هو مسلم به من المعلومات (المعلومات المسلمات) فتيسر بذلك الإهتداء إلى الأعمال كل الأحداث إنطلاقا من معلومات جزئية أو مقتضبة، فلو فرضنا أن شخصا يقول ما يلي : ذهب زيد إلى عرس البارحة وقام صباحا على ألم برأسه، يذهب بنا الظن إلى ربط ألم الرأس بسببه وهو السهر بما يصاحبه من الغناء أو الرقص وما إلى ذلك، وليس من المفروض أن يكون ذلك صحيحا، فقد يكون لسبب آخر لا علاقة له بالرقص والغناء، وهذا الربط إنما يكون على أساس خطاطة تنتظم وفقها المعلومات في أذهاننا بطريقة توجه إستدلالنا، فالخطاطة تمثيل عرفني يتضمن تعميما لمظاهر التماثل المشترك ما بين المدركات من النماذج الجارية في الإستعمال وهي إطار من العلاقات المنتظمة تملأ بتفاصيل مادية عينية[1].

كما تعتبر خطاطة الصورة شبكة تصورية تنظم نشاطنا الجسدي ومعارفنا الذهنية، وتؤسس لدروب سلوكنا، وتحكم رؤيتنا المنسجمة للحياة والكون[2].

يتجلى مفهوم الخطاطة كذلك في التذكر والإستحضار وتناقل النصوص فحسب "بارتلات" كل حدث محفوظ في الذاكرة جزء من خطاطة تعمم جميع الأحداث اللاحقة فمكونات الذاكرة ليست مجرد آثار مخزونة سكونية تنتظر لحظة إنشاط لتعود كما هي وإنما

---

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق ، ص ص 161، 162، 164.

[2] عطية سليمان أحمد، الإستعارة القرآنية والنظرية العرفانية، مرجع سابق، ص 66.

هي محفوظة في شكل أجزاء أو أقسام تتضمنها خطاطات كبرى ويمكن لتلك المكونات أن تتبدل أو تحور كلما كان هناك تذكر" بمعنى أن الإشتراك يكون في أجزاء صغيرة يمكن من خلالها إعادة بناء الحدث بطرق مختلفة، فذهن الإنسان أو ذاكرته لا يعملان بنظام النسخ واللصق، وإنما بنظام خطاطي دقيق[1].

تنشأ الخطاطة عن طريق عمليات عرفنية متداخلة ومتعددة متواصلة في الزمن منطلقها إدراك الأشياء أو الأحداث في التجربة فتمثيلها وحفظها في شكل شبكات من المفاهيم والصور، ثم ينتزع من التجربة الواحدة المتعددة المتكررة أو المتواترة مظاهرها القارة لينشأ ما يشبه الإطار في أعم مظاهرها[2].

3-3-1 أنواع الخطاطة:

هناك أنواع مختلفة من الخطاطة تمثل جميعها عمل العقل في إدراكه كما يراه، في شكل خطوط يسير عليها أو مراحل يمر بها، تقوم بنقل الصورة من الواقع إلى العقل[3].

-**خطاطة الميزان:** تعتبر خطاطة الميزان من أهم الخطاطات التي تحكم تجربتنا الحياتية فهي هيكل منظم لتجربتنا وعالمنا، فالتوازن هو نشاط نتعلمه عن طريق أجسادنا، فنلاحظه في محاولتنا الوقوف والإستقامة وحفظ التوازن من خلال توازننا الجسدي، فالتوازن الجسدي يعبر عن الحالة الطرازية لخطاطة التوازن لندرك بعد ذلك التوازن في محيط فيزيائي وفي عالمنا المحيط بنا، وهذه التوازنات يمكن أن تنسحب على مجالات أخرى أكثر تجريدا وذلك

[1] إشراق مسلم، المصطلح" اللساني العرفاني" في الخطاب العربي المعاصر، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه (ل، م، د) تخصص لسانيات الخطاب، كلية الآداب واللغات، جامعة يحيى فارس-المدية، السنة الجامعية 2023-2024، ص42.

[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 165.

[3] عطية سليمان أحمد، الإستعارة القرآنية والنظرية العرفنية، مرجع سابق، ص ص 66، 67.

عبر الإسقاط الإستعاري، فنفس مفهوم التوازن هذا يمكن أن يسقط على ممارستنا الأخلاقية والعاطفية والقضائية.

-**خطاطة المسلك**[1]: تحضر في خطابنا اليومي بكثرة، كأن نجعل أهدافنا وطموحاتنا نقطة النهاية التي نسعى إليها عبر وجهة وزمان.

-**خطاطة الإحتواء**: تتجلى في جملة من الإستعارات، مثل: كان الذهن وعاء الأفكار والقلب قبرا للأسرار.

-**خطاطة القوة**: هي بنية مفهومية لا تنبثق إلا من تفاعلنا مع بقية الأشياء في محيطنا، فنحن لا نعير مفهوم القوة إلا عند الإحتكاك به، أو عندما يسلط علينا أو على الأشياء في مجالنا الإدراكي، ذلك أن المعاني متأصلة في خطاطة القوة، وغيرها من أنواع الخطاطات، بما هي نتاج تفاعل قائم بين التجربة الحسية والحركية والمستوى المفهومي.

-**خطاطة الدورة**: هناك دورات في حياة الإنسان يمر بها مثل دورة حياته في الدنيا من الميلاد والنمو والشباب والشيخوخة، ثم الموت، وهي عبارة عن تكرارات منتظمة لدورات متفاعلة مثل: نبض القلب، والنفس، والحيض...إلخ، وهي دورات نعيشها في كثير من شؤون حياتنا، والدورة بمثابة الدائرة الزمنية لها بداية ونهاية، كدورة الأسبوع والشهر[2].

-**خطاطة الربط**: بدون" الربط" لا يمكن أن يكون أي شيء، ولا يمكن أن يكون الإنسان فنحن نأتي إلى الوجود مرتبطين بيولوجيا بأمهاتنا عن طريق الحبل السري الذي يغذينا ويمدنا بالحياة، فعالمنا الفيزيائي مليء بترابطات نراها في تزاوج الأشياء الفيزيائية فطفل

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، البدر الساطع للطباعة والنشر، ط1، 2020م، ص ص117، 118.

[2] عطية سليمان أحمد، الإستعارة القرآنية والنظرية العرفانية، مرجع سابق، ص 67.

يمسك بيد والده ومصباح كهربائي مشدود إلى مشده، وهذه الترابطات وغيرها التي نراها بصورة دائمة في حياتنا المعيشة، وهناك ترابطات إجتماعية كرباط الأخوة وصلة الرحم وغيرها[1].

3-4 نظرية الأفضية الذهنية:

ظهر إهتمام جيل فونكييه بالفضاءات الذهنية مبكرا إنتاجا لتلفظ الكلام[2]، ويعد مؤسس هذه النظرية.

إذ يقول فوكونياي في تعريفه للفضاء الذهني" الأفضية الذهنية...أبنية جزئية تتكاثر عندما نفكر ونتكلم، تسمح بأن يتوزع خطابنا وأبنية معارفنا توزعا جزئيا مفصلا[3].

الفضاء الذهني هو جملة المعلومات المنظمة المتعلقة بالمعتقدات والأشياء ويتكون من عناصر، وقد يحدث أن يتطابق فضاء ذهني حالا من حال الأشياء في الكون(مطابقة كلية أو جزئية) فيكون التطابق بين عنصر من عناصره وشيء في الواقع، وبين خصائص ذلك العنصر وخصائص الشيء الواقعية، ويمكن أن يمثل الفضاء الذهني عالما متخيلا منبنيا بوجه من الوجوه...[4]ويمكن تفهم ذلك من خلال هذا التصور:

صورة الشيء في الذهن مثل الفضاء الذهني عن الحمار تطابق صورة واقعية لشيء آخر- صورة إنسان يسلك سلوك الحمار (مطابقة جزئية) يطلق على هذا الإنسان حمارا (

---

[1] محمد الصالح البوعمراني، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، مرجع سابق، ص ص116، 117.

[2] أحمد مداس، معالم في مناهج تحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 35.

[3] رونالد لانقاكر، مدخل في النحو العرفاني، تر: الأزهر الزناد، دار سيناترا، ط1، تونس، 2018م، ص91.

[4] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفانية، مرجع سابق، ص 206.

[نتيجة تطابق بين شيئين أحدهما في الواقع(إنسان غبي) والآخر الفضاء الذهني للمتكلم(الحمار في غبائه)]، هذا هو معنى الفضاء الذهني ببسطة شديدة كما في هذه المعادلة:

شيء في الواقع+ شيء في الذهن(يتطابقان أو يتشابهان) = يحل الأول محل الثاني[1].

تنشأ الأفضية الذهنية نشوءا فوريا أثناء الكلام وتتعدد وتتناسل، كل ذلك بوجه آن-قولي، فالفضاء الذهني بنية عرفنية تبنى فيها المجالات وتنتظم وترتبط بأنواع من الترابطات ما بين المجالات مثل: يبدو زيد شابا في هذه الصورة، حيث يبني فضاءان ذهنيان أولها واقعي هو شخص زيد وثانيهما فضاء ذهني وهو الصورة التي تعرض ملامح شخص زيد، يترابط الفضاءان عرفنيا على أساس التطابق مادام المعروض في الصورة شبيها بالمعلوم في الواقع[2].

لهذا يندرج في مفهوم الفضاء جميع ما يمثل إطار للعيش اليومي وللعمل والدرس والتنقل والسفر، وكل ما يتصل بالجغرافيا والمحيط والبيئة والأبعاد والتضاريس والمسافات... كما يظن ما كان مكانا أو فضاء تتوزع فيه العناصر من قبيل اللوحة المرسومة أو الصفحة المكتوبة...، إن جوهر الفضاء الذهني هو عمله داخل الذهن عن طريق التخيل والتصور فالفضاء الذهني هو المصنع الذي تصنع فيه الصورة، ويبني فيه التخيل، وهو يعمل بصورة آنية فورية في وسط الحدث الذي نعيشه، وأثناء الكلام، ولولاه لما تمت عمليات التواصل

[1] عطية سليمان أحمد، الإستعارة القرآنية والنظرية العرفانية، مرجع سابق، ص 73.

[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص 206، 207.

بين البشر، باستدعاء الغائب وإستحضار الحدث وتصور القضية، فنحن من مكاننا هذا يمكننا أن نتفاعل بفضله مع الآخرين ولو كانوا في مكان بعيد[1].

وبالتالي يتم بناء الفضاء الذهني عن طريق إستعمال اللغة وتحدد في الوقت نفسه، بواسطة الأشكال اللغوية التي نستخدمها في تركيب وإنتاج نص ما، أو بواسطة مجموعة مرتبة من التلميحات ما وراء اللغوية، والتي تدخل فيها من قبيل الخلفيات السابقة والتنبؤات، إذ تتيح هذه الفضاءات شروط نجاح قول معين[2].

هذا وتتكاثر وتتناسل في النص أو الخطاب ليتشكل فضاء أول ذهني يتولد عنه فضاء ثان، فيتولد عن الفضاء الثاني فضاء ثالث... وبهذه الطريقة تتولد وتترابط الأفضية فيما بينها بدءا بالمستوى الأعلى الذي يضم الفضاء الأصلي، إلى المستويات الفرعية، حتى نتحصل على شجرة من الأفضية، هذا التوالد يشبه عملية التناسل الطبيعي لذلك أطلق فيوكياني على الفضاء الأول الفضاء(الأب) والفضاء الثاني الفضاء(الإبن) أو الفضاء(البنت)، ونمثل بهذه الشبكة من الفضاءات بالتشجير التالي:

[1] عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية [سورة يوسف نموذجا]، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2014م، ص ص90، 92.

[2] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفانية، مرجع سابق، ص 123.

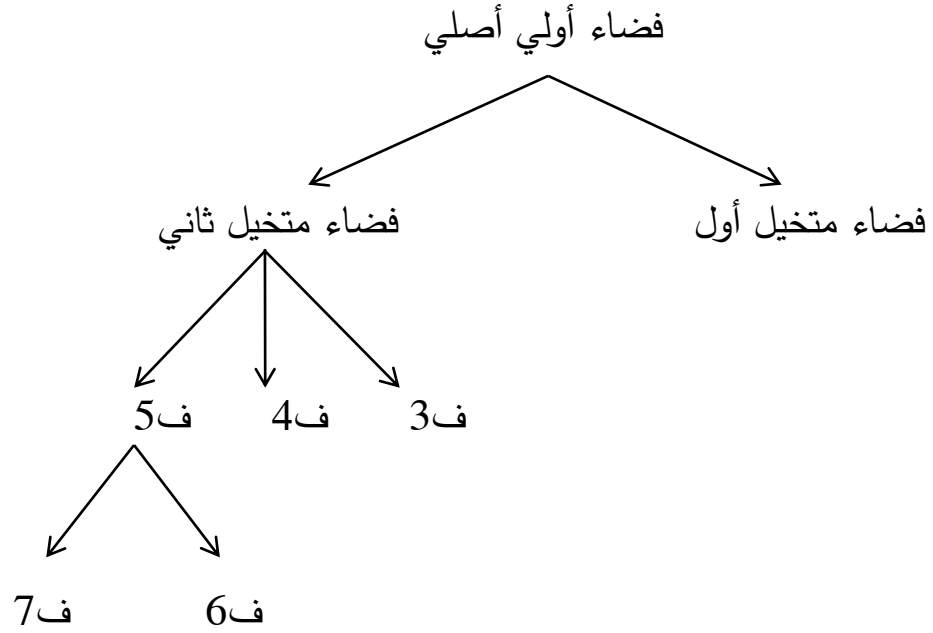

يفترض فيوكياني وجود فضاء أساس، يمكن أن يمثل منطلقا داخل الخطاب، ومنه ينظر إلى سائر الأفضية المترابطة معه، ويسميه الفضاء المنظور، كما يفترض وجود فضاء آخر يمثل مركز الأفضية ومحل عناية المتكلم، ومنه تنتج وتتولد بقية الأفضية ويسميه الفضاء البؤرة، وتخرج إلى الإنجاز بأبنية لغوية نحوية منتظمة[1].

3-5 نظرية المزج المفهوميّ(التصوريّ):

النظرية بالأساس للعالم المعرفي جيل فوكونيي، وترى النظرية أن البشر يقومون من خلال ملكة المزج المفهوميّ بعملية بناء المعنى من خلال صنع شبكات من التمازج

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفانية، مرجع سابق ، ص ص 125، 126.

المفهوميّ فيحدث بناءً على ذلك إيجاد معاني جديدة ومفاهيم جديدة[1]، وهذه النظرية لها أسماء عديدة جارية منها "المزج المفهوميّ" أو "الإدماج المفهوميّ"[2].

تقوم نظرية المزج في تمثيل العمليات العرفانية في وقت القول والتفكير معا من خلال شبكة المزج المفهوميّ التي تتكون من: الفضاءات الذهنية، والإسقاط ما بين الفضاءات والفضاء الجامع والمزج، والإسقاط الإنتقائي، والتركيب والإتمام والبلورة[3].

يبدو أن أهمية هذه النظرية فيما يقول أعلامها من أن أبسط الأشياء والمفاهيم العادية في الحياة اليومية وفي تفكيرنا ليست سوى نتاج عن طريق العمليات المزجية الدماغية، ومع أن نظرية المزج تقوم على الإستعارة المفهومية عند لايكوف، غير أنها تختلف معها في عناصر رئيسية تتعلق بعدم إقتصار نظرية المزج على التمثيل المفهوميّ الذهني، فهي تشمل جميع المجالات، ما كان منها صناعيا ماديا وما كان منها تجريديا[4].

فعملية المزج عملية عرفانية تلقائية يقوم بها كل فرد، دون أن يشعر بها أو يطلق عليها هذا الإسم، وتظهر هذه العملية من خلال كلام الفرد وطريقة تفكيره[5].

3-6 نظرية الطراز:

---

[1] عبد الرحمان محمد طعمة، البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، مرجع سابق، ص 411.

[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 223.

[3] عبد الرحمان محمد طعمة، مرجع نفسه، ص ص 411، 414.

[4] عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، مرجع سابق، ص416.

[5] عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية، مرجع سابق، ص 145.

تعرف روش الطرازات على أنها" أعضاء صنف معين يستخدمها الناس لمقارنة العناصر عندما يحكمون على عضويتها في ذلك الصنف"، ويذهب لانقاكر في تعريفه" الطراز هو مثال نمطي من صنف معين، وشبه بقية العناصر ذلك الصنف يكون أساس من شبهها المدرك بالطراز، وتوجد درجات في العضوية تكون مؤسسة على درجات تشابه"[1].

والطراز هو الممثل الأكثر قربا من خصائص المقولة، حين نتحدث عن مقولة الغلال يكون التفاح العنصر الأكثر تمثيلا لهذا الصنف، وبذلك يكون تصنيف الشيء حسب قربه من خصائص المقولة مع ملاحظة الأشياء تختلف في انتمائها إلى المقولة فالفراولة وجوز الهند والتين ليست الأفضل ما يمثل الغلال في تصوراتنا الثقافية[2].

وهي نشاط ذهني يهتم أساسا بنظم الأشياء المختلفة فهو يوجد في جميع أنشطتنا اليومية في الفكر والتصور والكلام وهي سلوك عادي، غير أنها معقدة إذ تشكل منهجا ومسارا حركيا بين النظام الحسي/الحركي والمحيط، وإنتماء عنصر معين إلى مقولة ما رهين باستيفاء ذلك العنصر لمجموع شروط قيامها، فنحن نُمَقْوِل الأشياء كما هي في الواقع دون وعي منا مما يجعل مقولاتنا العقلية تناسب أنواع الأشياء، وهذا يعني يوجد عدد من الأشياء متماثلة وتكون في مجال تجمع بينها روابط معينة. يعني أننا نُمَقْوِل الأشياء كما هي، وأنها تأتي على شكلها الطبيعي، وأن مقولاتنا العقلية تناسب أنواع الأشياء في العالم[3].

---

[1] توفيق قريرة، الإسم والإسمية والإسماء في اللغة مقاربة نحوية عرفانية، مرجع سابق، ص75.

[2] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص110.

[3] مرجع نفسه، ص ص 101، 102.

فتعرف المقْولة بأنها العملية العقلية التي تقوم على ضم مجموعة من الأشياء المختلفة في صنف يجمعها، لذلك فإن كل شيء متعلق بعالم الإنسان محكوم بمقْولة، فأفكارنا وإدراكنا الحسي وحركتنا وكلامنا جميعها نشاطات تقوم على المقْولة، يضيف عطية أحمد سليمان أننا كلما قصدنا إلى انجاز نوع من الحركة أو قول شيء ما، أو كتابة شيء ما فنحن نستعمل المقولات، فالمقْولة تؤسس لكل ممارساتنا الإدراكية، وتحكم نشاطنا الذهني واللغوي[1].

يمثل النموذج الأصل المقولة في مستويين هما[2]:

-البعد الأفقي: ينظم النموذج الأصل تنظيما أفقيا، يسعى إلى بيان طريقة إنتظام المستوى الواحد إنتظاما، ويهدف أساسا إلى التمييز بين مقْولة ما والمقولات المختلفة عنها، وهذا يتضح في الإختبارات التي وقعت على مقولة الطير من طرف" إلينور روش" فلم يكن الغرض الأساسي من هذه الاختبارات إثبات جملة من قبيل: هل إن الكيان المختبر(س) عصفور أو ليس عصفور، لأنه يمكن توضيحه مبدئيا، فمعاني الكلمات في الذهن ليست منفصلة بحدود صارمة، من ذلك أن تصور الحيوانات يرتبط بعناصر متشابهة بين فصائل مختلفة.

-البعد العمودي: تهتم المقولة أساسا بالعلاقات بين ثلاثة مستويات، تترابط تكامليا عن طريق التراتبية في مقولة ما، كالعلاقات الموجودة بين كلمة حيوان(كلب، بلدوغ)، إذ تنتمي الكلمات إلى مجال معين، فكلمة حيوان في هذا المثال السابق، تنتمي إلى الألفاظ العلوية،

[1] عطية سليمان أحمد، الإستعارة القرآنية والنظرية العرفانية، مرجع سابق، ص57.

[2] مرجع نفسه، ص ص 102، 103.

وكلمة كلب تنتمي إلى الألفاظ الوسطية، وكلمة بلدوغ تنتمي إلى الألفاظ الفرعية، بينما يرى برلين وفريقه" أن المقولة التراتبية كونية تقوم على خمسة أقسام، وتنطلق بداية من الأعم إلى الأخص، وتتجلى فيما يلي:

*المملكة

*نمط الحياة

*الجنس

*النوع

*الفصيلة

أمثلة من التشابه الأسري[1]:

تذهب إلينور روش إلى أن إنتماء الأنواع الطبيعية والمقولات الصناعية، ومقولات الألوان إلى المقولة، لا يرجع إلى الشروط الضرورية والكافية التي تنظمه، بل إلى مبدأ التشابه العائلي الذي يربط بين مختلف عناصر المقولة.

	أمثلة من التشابه الأسري للطيور				
الخصائص	العصفور	الخفاش	الحمامة	الببغاء	النعامة
تبيض	+	−	+	+	+
منقار/	+	+	+	+	+

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص107، 108.

جناحان/ رجلان					
وجود ريش	+	−	+	+	+
يغرد / يغني	+	−	+	−+	−
أرجل نحيفة قصيرة	+	+	+	+	−
ديل قصير	+	+	+	+	−

بيد أن ما ورد في الجدول يظهر أن عناصر مقولة الطير ليس هناك ما يجمع عناصرها في: (العصفور والخفاش والحمامة والببغاء والنعامة)، لا تشارك في شروط ضرورية وكافية فالنعامة لا تطير وهي من الطيور، والخفاش يطير ولكنه لا يبيض ويصنف من الثديات، وهناك من الطيور ذات الحجم الكبير وذات الحجم الصغير.

ما يصدق على مقولة الطير يصدق تماما على التشابه الأسري اللغوي والمعرفي، فنحن نوظف الوسائل والإجراءات نفسها في التصنيف بواسطة الجهاز الذهني الإدراكي فالكلمات التي تبدو معانيها متقاربة، تتشابه معانيها كما يتشابه أفراد الأسرة الواحدة[1].

ثالثا: علاقة العلوم العرفانية باللسانيات

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 108.

العلوم العرفانية علوم متضافرة تدرس العرفنة من حيث طبيعتها(ماهي العرفنة؟) ومن حيث إشتغالها(كيف تشتغل العرفنة؟)ومن حيث وظيفتها(ماذا تفعل العرفنة؟)[1].

وتقوم صلة اللسانيات بالعلوم العرفانية مبدئيا على إعتبار اللغة، وهي موضوع اللسانيات، بنية تمثيلية معرفية في أذهان المتكلمين.[2]

عند علماء اللغة تعد اللغة نموذجا مثاليا لمفهوم النظام المعرفي cognitive system يؤكد جورج لايكوف– في هذا المقام– أن اللسانيات قادرة على الإسهام في فهم الكثير من قضايا المعرفة والفلسفة عبر دراسة اللغة، إذ أن دراسة تركيب اللغة الطبيعية ودلالتها تسمح باستكناه الفكر والتواصل والثقافة والأدب، تأسيسا على ما سبق، فإن اللسانيات تفيد هي أيضا الحقول الأخرى في فهم بنية الذهن، وكيفية أداءه لنشاطه[3].

ويقول غاليم أن أهم ما يعنيه الربط بين مجالي علم اللغة والعلوم المعرفية أن المجالين يفيدان بعضهما، وذلك حيث ضرورة أخذ مكتسبات العلوم المعرفية بعين الإعتبار عند النظر في طبيعة اللغة وأخذ مكتسبات علم اللغة بعين الإعتبار عند النظر في بنية الذهن/ الدماغ المعرفية العامة[4].

أما الأزهر الزناد فقد لخص في كتابه علاقة اللسانيات بالعلوم المعرفية من زاويتين: إفادة اللسانيات من العلوم المعرفية وإفادتها إياها، وتتجلى إفادة اللسانيات العرفانية من العرفنة عامة ومن علم النفس العرفني بوجه خاص تواتر المفاهيم المعتمدة في مختلف

---

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص34.

[2] محمد غاليم، اللغة بين ملكات الذهن بحث في الهندسة المعرفية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2021م، ص22.

[3] بشير إبرير، مدخل إلى العلوم المعرفية اللسانيات والأدب موضوعان معرفيان، مرجع سابق، ص ص24، 25.

[4] محمد غاليم، مرجع نفسه، ص30.

النظريات من قبيل الخطاطة والتصور الذهني والجشتالت والمسح والطراز ونظرية الإبصار وما إليها عند لانقاكر ولايكوف وطالمي وجاكندوف على سبيل المثال، ومن الحاسوبية تستعار مفاهيم أخرى من قبل الحوسبة واللمة وأنواع الذاكرة الحاسوبية وما إليها عند جاكندوف وتشوميسكي، ومن علوم الدماغ تستعار الشبكية والترابطات والتّوزّع والتّزامن في المعالجة[1].

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 32.

خلاصة الفصل الأول

نستخلص من هذا الفصل مايلي:

-اللسانيات العرفانية إتجاه لساني حديث في علم اللسانيات يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة، يرتبط ظهورها بكتابات المؤلفين الأمريكان جورج لايكوف، رولاند لانقاكر، راي جاكندوف وآخرون.

-تمثل النظرية اللسانية التوليدية التحويلية منطلقا أساسيا لهذا الإتجاه اللساني الحديث.

-وضع أسس هذه الدراسات مجموعة من العلماء، علماء الأعصاب، علم النفس، الذكاء الإصطناعي، في العقدين الأخيرين من القرن العشرين والذي كان موضوعها ومجال بحثها عمليات معالجة المعلومات في الذهن وإستيعابها وفهم اللغة وإنتاجها.

-تدرس اللسانيات العرفانية اللغة كآلية لنقل المعلومات والمعارف.

-تعتمد اللسانيات العرفانية على العديد من المباحث والنظريات: نظرية الأفضية الذهنية، نظرية المزج المفهومي التصوري، نظرية الطراز، نظرية الإستعارة المفهومية، نظرية الجسدنة، نظرية الخطاطة، نظرية النحو العرفاني.

-تعنى اللسانيات العرفانية بدراسة اللغة في علاقتها بالذهن البشري.

-يهتم العرفانيون بالمعنى على عكس التوليديين التحويليين الذين ركزوا على التركيب.

-اللسانيات العرفانية تيار حديث النشأة إحتلت مكانة هامة في النظريات اللسانية الحديثة، حيث تبحث في معطيات نشاط العقل والتفكير البشري الذي يمثل الوعي مادته الخام.

الفصل الثاني

النحو العرفاني

تمهيد

يعود أغلب الفضل في إرساء أركان نظرية عرفانية في النحو وفي الإصطلاح عليها باسم" النحو العرفاني" وسميت قبل ذلك بـ" النحو الفضائي" إلى اللساني الأمريكي رونالد لانقاكر في سبعينيات القرن الماضي، الرافض للرؤى التي تحبذ فصل مستويات اللغة البانية للمعنى وتشكيله، لأن اللغة نسق تام لا يقبل الوصف بمعزل عن العمليات العرفانية، حيث يتناول النحو المبادئ والعمليات التي تبنى بها الجمل في اللغات المختلفة، وتهدف الدراسة النحوية للغة ما إلى بناء نظام للقواعد يمكن إعتباره وسيلة من وسائل إنتاج جمل اللغة.

أولا: النحو العرفاني

1-مفهوم النحو: تدل كلمة النحو grammaire على معان متعددة تختلف بإختلاف الثقافات والأزمنة، إن الكلمة مأخودة من الأصل اليوناني grammé الذي يعني الحرف المكتوب، وهذا يدل على إرتباط مفهوم النحو في بداية الثقافة اليونانية بمستوى الكتابة والقراءة[1]

1-1 لغة: ورد في معجم لسان العرب: (نَحَا) إلى الشيء ـ نحوًا: مال إليه وقصده، (النَّحْوُ): القصد، يقال: نحوتُ نحوه: قصدت قصده. والطريق، والجهة، وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء[2].

من خلال ذلك يمكن القول أن النحو هو القصد والطريق والوجهة.

2-2 اصطلاحا: هناك تعاريف متعددة للنحو منها:

-النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام من فساده[3].

---

[1] مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م، ص 27.

[2] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 908.

[3] علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، طبعة جديدة، 1985م، ص ص 259، 260.

ويعرف جاكندوف النحو بأنه" عبارة عن مجموعة متناهية من المبادئ الصورية التي تصف إجمالا المجموعة اللامتناهية من الأبنية التي تحكم المتكلم بكونها تكون جملا ممكنة في اللغة[1].

أما النحو عند العرفانيين" عبارة عن قائمة منظمة من الوحدات اللغوية والإصطلاحية التي وقع التواضع عليها والتي تمثل المعرفة الحاصلة لدى متكلم ما عن إصطلاح لغوي قائم متفق عليه"[2].

إن النحو هو المعرفة اللغوية التي يملكها ضمنيا كل فرد متكلم تمكنه من الربط بين الصوت والمعنى، فالنحو بهذا المعنى هو حصيلة جميع القواعد الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية عند متكلم لغة معينة[3].

ونستنتج من خلال التعاريف السابقة أن النحو هو مجموعة القواعد في اللغات المختلفة تحكم الأبنية المكونة لها، والتي يملكها كل فرد متكلم تمكنه من إنتاج اللغة وفهمها بشكل طبيعي.

ويتناول النحو المبادئ والعمليات التي بها تبنى الجمل في اللغات المختلفة[4].

كما يتعين على النحو أن يستجيب لجملة من الشروط أهمها[1]:

---

[1] راي جاكندوف، علم الدلالة العرفانية، نق: عبد الرزاق بنور، مر: مختار كريم، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010م، ص54.

[2] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، نظرية رونالد لانقاكر، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2010م، ص44.

[3] مصطفى غلفان، لسانيات توليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، مرجع سابق، ص29.

[4] نوم جومسكي، البنى النحوية، تر: يؤيل يوسف عزيز، مر: مجيد الماشطة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1978م، ص13.

-أن يكون النحو آلية متناهية من القواعد، إنطلاقا من ملاحظة الواقع اللغوي نفسه عند الفرد المتكلم الذي يتوافر على عدد محدود من المواد الصوتية والصرفية والتركيبية، وعدد محدود من القواعد التي تنظم هذه المواد.

-أن يكون قادرا على توليد ما لا نهاية من الجمل النحوية.

-أن يولد النحو جملة تكون لما هو موجود في الإستعمال.

2-النحو العرفاني (المفهوم والنشأة):

يقول تايلور:" النحو العرفنيّ هو نظرية حول الكيفية التي تحلل بها العبارات اللغوية بواسطة العلاقات الرمزية". واعتبر لانقاكر أن" اللغة رمزية بطبيعتها" ويشرح ذلك بقوله:" تصوري للغة على أنها رمزية في طبيعتها يمتد إلى ما بعد المعجم أي إلى النحو: فالبنى المورفولوجية والبنى التركيبية(الإعرابية) نفسها رمزية بشكل ملازم"[2].

وعليه يمكن القول أن النحو العرفاني هو الطريقة التي تحلل بها الجمل والعبارات من خلال العمليات الذهنية وربطها بالتجارب والخبرات السابقة في الذهن.

كما يقول الأزهر الزناد أن النحو المعرفي نظرية دلالية شاملة وقفت منذ ظهورها في وجه التصورات والإعتبارات والمسلمات التي هيمنت على أغلب النظريات اللسانية الحديثة، تعود البوادر الأولى في بلورة النحو العرفاني عند لانقاكر إلى منتصف سبعينيات القرن الماضي، وقد مثلت هذه الفترة فترة زاهرة في الأبحاث اللسانية وعرفت اللسانيات خلالها

---

[1] مصطفي غلفان، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي، مرجع سابق، ص22.

[2] توفيق قريرة، الإسم والإسمية والإسماء في اللغة العربية: مقاربة نحوية عرفانية، مرجع سابق، ص19.

شمولا وامتدادا لا سابقة لهما من حيث الإلمام الفعلي باللغات البشرية ومن حيث العمق في تحليل الأبنية اللغوية، وقد كان في بداياته يفكر في تسمية نظريته بالنحو الفضاء[1].

إذ يعتبر لانقاكر" أن اللغات الطبيعية نظام يختلف كل الإختلاف عن النظام المميز للغات الإصطناعية، وأن متكلم اللغة لا يمكنه فصل كلامه عن سياقه وتجربته التي يعيشها، وانطلاقا من إيمانه بأن المعاني اللغوية، ينبغي أن تدرس باعتبارها قائمة على العمليات الذهنية التصورية، لاعتبارها موافقة أو مخالفة لحقيقة أو مجموعة من الحقائق القائمة في العالم الخارجي[2]، فاللغة نتاج تفاعل الفرد مع محيطه الذي يعيش فيه.

فقد اعتمد لانقاكر على مفهوم التصوير في تحليل المعنى، ولا يقبل لانقاكر الإنفصال بين الإعراب والدلالة، خلافا لسائر النظريات التي تتصور الإعراب مكونا شكليا قائما بذاته، فاللغة عند لانقاكر ليست نظاما مكتفيا بذاته ولا تقبل الوصف بمعزل عن العمليات العرفانية، ولا يمكن تفسير السلوك اللغوي دون اعتبار آلية المعالجة العرفانية، فاللغة جزء لا ينفصل عن العرفنة البشرية، فالملكة اللغوية مركوزة في المولدة النفسية العامة وهي تمثل تطورا وإستقرارا لأبنية ذهنية عرفنية عامة تستوي نظاما لغويا مخصوصا أثناء الإكتساب وأثناء توظيفها في التواصل اليومي[3]، ويري الأزهر الزناد أن اللغة جهاز يمكن به صياغة التصورات صياغة رمزية في شكل سلاسل صوتية، فهي بذلك أداة ترميز تجتمع وحداتها الرمزية في مسرد منظم هو النحو، والوحدة الرمزية هي كل ما يملكه الفرد من بنى[4].

---

[1] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص 97، 98.

[2] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 43.

[3] الأزهر الزناد، مرجع نفسه، ص ص 98، 99.

[4] مرجع نفسه، ص 115.

وفي ذات السياق يقول بن غريبة أن النحو العرفاني نظرية لا تقوم على مفهوم مركزية التركيب الإعرابي في الربط بين اللفظ والمعنى بل تقوم على إعتبار الدلالة أو التصورات والعمليات الذهنية، أساس الأبنية اللفظية سواء أكانت صوتية أو صرفية معجمية أو كانت إعرابية أو تداولية[1].

وأن نظرية النحو العرفاني نظرية دلالية شاملة لكل مستويات اللغة– التركيب والمعجم والدلالة[2]، و ترنو هذه النظرية للبحث على المعنى لا من خلال مستوى واحد بل من خلال ثلاث مستويات: –المستوى النحوي، –المستوى المعجمي، –المستوى التركيبي الدلالي[3].

وإذا نظرنا إلى تلك المستويات اللسانية وجدنا أنها تعمل في ترابط كبير لا يمكن الفصل بينها بأمر يسير، فعندما ننظر مثلا في الوحدات المعجمية وفي الوحدات الصرفية والتركيبية نتبين بسرعة أننا بإزاء وحدات لا تختلف فيما بينها من حيث طبيعة كل منها، وأنها تكوِّن وحدات تنتمي إلى نفس السلسلة المتكونة من عناصر متجانسة ومتواصلة[4].

فعبارة bien مثلا في الفرنسية لها عدد لا يستهان به من الإستعمالات المختلفة، إن إستعمالاتها تفيد معنى الملكيّة والممتلكات كما في العبارة un avoir des biens ومعنى الإرتياح والرضا في عبارة cela m'a fait du bien، كما تشير إلى قيمة أخلاقية في إستعمالها إسما كما في قولك faire le bien، أو صفة في جملة من نوع c'est un type

[1] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مرجع سابق، ص9.

[2] مرجع نفسه، ص28.

[3] فريدة لعبيدي، علم النحو العرفاني نظير دلالية شاملة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الطارف، الجزائر، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج15، عد01، بتاريخ2023/03/15، ص 715.

[4] صلاح الدين يحي، نظرية النحو العرفني مستوى الثالوث من الأبنية ذات التكون الجيد(الدلالة، التركيب، والمعجم)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج04، عد02، 2020م، ص 92.

bien، أما في إستعمالاتها غير المعجمية فإنها تعبر عن معنى الدرجة في جملة مثل il a bien managé، وتفيد التوكيد في قولك c'est bien son écriture: وكذلك معنى الفعل aller في الفرنسية الذي يفيد التنقل في المكان عند إستعماله باعتباره وحدة معجمية في مثل قولك je vais faire les courses une fois par semaine ...[1].

ومن أهم الإعتبارات والمسلمات التي يرفضها النحو العرفاني[2]:

-يرفض النحو العرفني التصور الذي فصل بمقتضاه عدد من اللغويين بين مختلف المستويات التي تساهم في بناء المعنى وتشكيله، هذا التصور الذي جعل عددا من اللغويين يفصلون بين مستوى بنية الكلمة ومستوى بنية الجملة ومستوى المعجم ومستوى الدلالة إلى غير ذلك من المستويات التي تساهم معا وفي الآن ذاته في تشكيل المعنى.

-يرفض النحو العرفاني المبادئ التي تعتبر أن دراسة معاني الوحدات والأبنية اللغوية لا تكون إلا بربطها بالعالم الخارجي الذي يعيش فيه المتكلم والمستمع.

-إنه يدافع عن ضرورة الجمع بين التركيب والدلالة وعدم الفصل بينهما في الدراسة اللغوية.

-ويطمح إلى تقديم نظرية موحدة شاملة لمختلف جوانب البنية اللغوية في وقت يدعو فيه أغلب الدارسين إلى بناء نظريات مختصة لدراسة ميادين مستقلة.

لذلك فمشروع لانقاكر في نحوه العرفاني مشروع يعتبر بديلا للنظريات اللغوية السائدة على الأقل منذ الخمسينيات والتي أسندت المنزلة الأولى إلى التركيب وإلى الجوانب

[1] صلاح الدين يحي، نظرية النحو العرفني مستوى الثالوث من الأبنية ذات التكون الجيد(الدلالة، التركيب، والمعجم)، مرجع سابق، ص 93.

[2] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفني، مرجع سابق، ص ص 28، 29.

الشكلانية في اللغة على حساب المعنى والدلالة، هذه النظريات حتى في الحالات التي إعترف فيها أصحابها بأهمية المعنى، فإنها لم تخصص للمعنى إلا منزلة ثانوية وظل أصحابها يؤمنون بأن الدور المركزي إنما هو الدور الذي يقوم به التركيب[1].

3- أهداف النحو العرفاني ومبادئه:

لعل أحد الأهداف الرئيسية للنحو العرفاني يتمثل في إدراك الوظيفة الرمزية للغة، أي إلتجاء المتكلم إلى سلاسل أو متتاليات صوتية تستعمل رموزا للتصورات، ولذلك لا توجد في النحو العرفاني إلا ثلاث أنواع من الوحدات: الوحدات الفونولوجيا والوحدات الدلالية والوحدات الرمزية[2].

ومن مبادئ النحو العرفاني صناعة المعنى الذي يستوجب معرفة موسوعية(بيئية، ثقافية، إجتماعية، لغوية، علمية) لا تقتصر على المعرفة اللغوية فحسب، لأن تصميم اللغة لا يكمن في جهاز معين للقدرة على إكتساب اللغة بل في المبادئ المتجذرة في العملية العرفانية، وأن التفصيل في شرح المعنى والصياغة الدلالية للمكونات اللغوية يتعدى حدود الدلالة مما يعني أن المعنى اللغوي يتكامل مع جوانب التجربة أو الخبرة الأخرى ويعتبر هذا الأمر تغيرا جوهريا للمجرى العام للدرس اللساني[3]، يدافع لانقاكر عن رؤية ربط التركيب بالدلالة، فقد دعا إلى ضرورة إعتماد تفسير يعتمد على الإدراك وعلى العمليات الذهنية

---

[1] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفني، مرجع سابق، ، ص 30.

[2] مرجع نفسه، ص ص 35، 36.

[3] مجلة دراسات في العلوم الإجتماعية، مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، عمان، الأردن، مج02، عد03، 25فبراير2019، ص 90.

العرفنية، التي يقوم المتكلم بإنجازها لإنشاء جملة أو الخطاب، وهذه العمليات يلجأ إليها المتلقي لتأويل الخطاب بعد فك شفرته[1].

فالموارد الرمزية في اللغة توفر عددا كبيرا من الصور البديلة في وصف مشهد ما، ويمكن في المطلق التحول من الواحد إلى الآخر دون ضير وبسهولة كبيرة، وهذا الأمر ممكن في جميع الأحوال بما في ذلك الجملة الواحدة، فتعدد الجمل أو أشكال التعبير عائد إلى تعدد زوايا الرؤية[2].

ومثال على ذلك[3]:

أ- أهدى زيد كتابا إلى عمرو.

ب-أهدى زيد عمرا كتاب.

يعتبر لانقاكر الجملتين(أ) و (ب) مختلفتين المعنى من حيث تحقّق في الواحدة منها صورة تختلف عن تلك المحققة في قرينتها، فهما صورتان مختلفتان لواقعة واحدة هي الإهداء.

ففي (أ) يعيّن الحرف" إلى" المسلك إتّبعه الكتاب، فيكون المسلك أبرز المظاهر المكوّنة للواقعة في الجملة، أما في (ب) حيث لا وجود لحرف الجر وحيث يتوفر ترتيب ضروري العناصر المتممات (عمرو+ كتاب)، تكون الملكية أبرز المظاهر حيث يرمز إليها غياب الوسائط الحرفية بين الطرفين (المالك والمملوك) المتعالقين تعالقا رَئْسِيًّا، فالجملة(أ) قائمة

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 43.

[2] مجلة دراسات في العلوم الإجتماعية، مرجع سابق ، ص 90.

[3] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص100، 101.

على بيان المسلك في واقعة الإهداء، وأما الجملة(ب) فقائمة على بيان المآل، أي حصول هدية عند متقبلها.

4- المقولات الرئيسية في النحو العرفاني

4-1 المدلولات

يستعمل لانقاكر مصطلح المدلول أو المدلولات للإشارة إلى الأبنية الدلالية بالإعتماد على المجالات العرفانية التي تحيل عليها بعض هذه المجالات أوّلي لا يمكن تحليله إلى أجزاء أو مكونات أكثر بساطة مثل تجربتنا للزمان وتجربتنا للمكان وإدراكنا الحسي للألوان.

وتنقسم مدلولات العبارات إلى نوعين: مدلولات إسمية ومدلولات علائقية، والفرق بينهما يتمثل في التنظيم الذهني والتشكيل العرفاني للمضمون، فعبارتا "يكتب" و" كتابة" لهما نفس المضمون الدلالي إلا أنهما يختلفان في العمليات العرفانية التي تنظم ذلك المضمون المشترك، فمدلول الإسم وإن اشتمل على علاقات فإنه يبرز الأشياء التي تربط بينهما تلك العلاقات، بينما يبرز مدلول الفعل العلاقات وإن اشتمل على أشياء وأدوات[1].

4-2 الأسماء:

يعين الاسم حيزا أو منطقة داخل مجال معين، هذا الحيز قد تكون له حدود في المكان وقد لا تكون له حدود، وتسمح هذه السمة بالتمييز بين الأسماء المعدودة والأسماء غير المعدودة.

[1] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مرجع سابق، ص ص 75، 76.

ولتوضيح هذا الفرق أن تتصور شخصا واقفا على بعد خمسة أمتار من جدار مدهون باللون الأبيض وتتوسطه دائرة حمراء اللون، هذا الشخص يمكنه أن يقول" أرى بقعة حمراء" لأنه يرى في مثل هذه الحالة البقعة الحمراء والخلفية البيضاء التي ترسم حدودها، فالحدود في مثل هذه الحالة موجودة ضمن حقل المدلول، أي ضمن الحقل المرئي، ويدرك الرائي بحاسة البصر اللون الأحمر وقد أحتل حيزا محددا.

فالإسم يشير إلى بقعة، هي تلك التي يدركها المبصر، لنتصور نفس الشخص وهو ينظر إلى نفس الجدار، وقد إقترب منه إلى حد لم يعد يرى إلا الجزء الملون باللون الأحمر، ولا يرى اللون الأبيض المحيط به، فيقول مثلا" لا أرى إلا حمرة"، وتعتبر كلمة "حمرة" اسما غير معدود.

هذا هو الفرق الذي إعتمده لانقاكر للتمييز بين الأسماء القابلة للعد والإحصاء وغير قابلة، ويقترح لهذين النوعين التعريفين التاليين:

أ-**الإسم المعدود:** هو الإسم الذي يشير إلى حيز محدود في مجاله الأساسي.

ب-**الإسم الغير المعدود:** وهو الإسم الذي لا يشير إلى حيز غير محدود في مجاله الأساسي[1].

ونفصل في الآتي:

-**الإسم المعدود:** يشير إلى فضاءات في مجال عرفاني أولي مكاني، من مثل: (خط، كرسي، أسطوانة) أو إلى فضاء زماني للإسمين مثل: (لحظة، مدة) أو في مجال غير أولي

[1] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مرجع سابق ، ص ص 77، 78.

ويمكن أن تشير إلى أفضية لها وجود فعلي واقعي، فالروابط تقوم على علاقات موضوعية ترجع لعملية التصور ذاتها.

-**الأسماء الغير معدودة:** تتجسد في مجال عرفني يقع في مستواه التمييز بين الأسماء المعدودة، والغير معدودة في مجال التحديد الكمي والتصوير والتجانس وعدم التجانس، وقابلية التوسيع والإختزال، والتعدد وعدم التعدد، فالأسماء الغير معدودة من الصعب والمستحيل أن نحصيها، مثل: (الأثاث، الأكسجين، الأرز، العصير، الماء...)[1].

4-3 العلاقات:

العلاقات نوعان: فالأولى ما يكون مقرونا بزمن والثانية مالا يقترن بزمن، فقد تلجأ اللغات الطبيعية إلى مقولة الإسم إشارة إلى الأشياء وإلى الإسم المصرف في زمن معين إشارة إلى العلاقات المقرونة بزمن، أما العلاقات التي يقيمها الذهن خارج الزمن فمتنوعة، وتستعمل اللغات الطبيعية المقولات الأخرى، التي ليست إسما ولا فعلا للتعبير عن شيء ما، وتشمل الصفات والظروف والحروف.

وقد ميز لانقاكر بين هذين النوعين من العلاقات من خلال الزمان المتصور زمن إستغراق الحدث، وزمان التصور زمن إستغراق معالجة الحدث في الذهن، أي عملية المسح والتسجيل هذا من جهة، ومن جهة أخرى المسح الإجمالي يكون من خلال إعادة بناء الحدث بناء ذهنيا بمختلف أطواره التي تظل نشطة خلال عملية المسح، والمسح المتتابع

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص56، 57.

حيث يظل كل طور من أطوار الحدث قائما مادام القائم بعملية التصور لم ينتقل إلى الطور الموالي، فبانتقاله يمحى ذلك الطور تاركا المكان لما يليه من الأطوار[1].

وقد تكون العلاقات غير المقرونة بزمان ساكنة وبسيطة لتكونها من طور واحد تدل على علاقة بسيطة في بعض السياقات، وقد تكون مركبة تتكون عن مجموعة أطوار تدل على علاقة مركبة في بعض السياقات الأخرى[2].

يقوم التحليل اللساني في النحو العرفنيّ على نمطين في المسح وعلى أسس عرفانية، يساعد على تحقيق عدد من التفاسير والحدوس اللغوية، التي تخص شأن الفعل من حيث طبيعته الحركية، فتشكل نمطا من المسح التتابعي للحركة، إذ تمسح جملة الأوضاع وتكون للمعْلَم في مجاله مسحا واحدا شاملا لا أبعاض فيه، وسمى لانقاكر هذه العملية بالزمانية ولا زمانية رغم إحالتها على الزمان، لأنه لا يتصور أن يقوم الفرق بينها على الزمان والإسناد، لكن يقوم على زمان المعالجة[3].

وقد اعتمد لانقاكر في تحليله للبنى اللغوية على بعض المبادئ العامة منها[4]:

–تعرض المركبات المصرفة عملية زمنية، وهذا قيد يقتضي إشتمالها على فعل يسهم بنمط المسح التتابعي.

–تكون الأسماء لا زمانية عادة، من قبيل: (اسم الإشارة والموصولات الإسمية)، وتستثنى العلاقات غير المقرونة بزمان لكونها بسيطة، واقتصار وجهها البارز على طور واحد

---

[1] ينظر: عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفني، مرجع سابق، ص ص 83، 84.

[2] مرجع نفسه، ص 85.

[3] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص47.

[4] مرجع نفسه، ص ص 47، 48.

متجانس، في حين قد تأتي مركبة إذا إشتمل وجهها البارز على مجموعة من الأطوار المختلفة المتعاقبة.

لكن الحدث يتكون من مجموعة من الأطوار التي تمتد عبر الزمان المتصور، والتي يقع مسح أطوارها مفصلا ومتتابعا.

-تكون العلاقة غير متناظرة، لأنها لا تولي الأهمية للأطراف نفسها لا تضعها في المنزلة ذاتها، فبعض العناصر تمثل جزءا من المشهد لكنها لا تكون بارزة، باعتبار سكونها الذي يمثل جزءا من الإطار الزمكاني، بالرغم أن البعض الآخر يكون أكثر حركية.

-رأس هذه العلاقة وطرفها الأول، يجب أن يكون مرسوما، أي معلوما من قبل المتكلم/المتلقي.

4-4 الجملة المركبة:

هي بنية نحوية تقترن ببنية دلالية تصورية في الذهن، يقع تمثيلها بصور خطاطية لا بقضايا منطقية، ويراها لانقاكر إمتدادا لمفهوم التصور ذات مغزى حقيقي بالنسبة لشخص معين فقط، إذا" عرف كيف يتحقق من القضية التي تهدف هذه الجملة إلى التعبير عنها"، فالجملة المركبة تبنى من طرف المتكلم الذي يتعالق دلالات الألفاظ في ذهنه وفقا لكفاءته اللغوية، وفيها يتوازى مظهر التركيب الشكلي والصوتمي، والمفهومي والدلالي على درجات سلم التركيب[1].

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص 57، 58.

ومنه نستنتج أن الجملة هي صياغة لتصورات ذهنية في شكل رموز وفق مقولات دلالية ونحوية.

ويطلق على هذه العلاقة اسم المقولة الشاملة، التي تنطبق أيضا على درجات إشتغال المقولة المحلية، التي تحدث بها البنية العرفنية، تتفاعل فيها وحدات الكلام ودلالات الألفاظ لإنشاء علاقات الإرتباط بينها وتتفاوت بحسب الكفاءة اللغوية[1].

-مكونات الجملة المركبة:

تتكون الجملة المركبة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، والثاني يؤدي فكرة غير كاملة لا معنى لها بالمركب الآخر، ويتم الإرتباط بينهما بالقسم، أو الشرط، أو بالظرفية الزمانية أو المكانية، أو بالإستدراك، أو الإستثناء، أو المصاحبة والمعية، وهذا البناء النسقي ينطلق من تصورات أو تمثيلات بسيطة لتكوين تصورات مركبة أولا، ويعتمد على الوصل والربط بين التصورات بواسطة أداة من الأدوات، كـ: (العطف، والإستئناف...)[2].

تفيد الجملة المركبة معنى دلاليا واحدا على الرغم من إشتمالها على جملتين بسيطتين وإنفصالهما نحويا ودلاليا، ويمكن أن يقال إن" الشيئين إذا تركبا حدث لهذا التركيب معنى لا يكون في كل واحد من أفراد المركب، وأن الوظيفة التي أدتها الواو هي الدلالة على إنشاء علاقة سياقية نحوية مصطنعة بين الجملتين بطريق الربط"، وبهذا يرى لانقاكر أن التحليل اللساني يراعي ما يتركب منه النحو في لغة طبيعية ما، ويراعي أيضا ما يلي:

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 58.

[2] مرجع نفسه، ص58.

-وحدات دلالية صوتمية وأبنية رمزية، تتواتر على صورة ظاهرة في العبارات اللغوية.

-أبنية شكلية هي بمثابة القوالب للوحدات والأبنية.

-علاقات مَقْوَلة بين البنى.

-تركب النظام النحوي في قوالب خطاطية بنائية، تتحدد داخلها العلائق القائمة بين المركبات الإسنادية (الرئيسية والفرعية)[1].

أ. المركب الإسنادي: يبين المتكلم به أن صورة ذهنية ما، تآلفت أجزاؤها في ذهنه ثم ينقلها إلى ذهن السامع، وهذا المركب يتألف من مسند ومسند إليه، ويراد بالمسند الكلمة المنسوب إليها أو المحكوم عليها، ومنه فالإسناد يعني النسبة أو الحكم، ووظيفته الإشارة إلى شيء يمكن أن يستحوذ على كل إهتماماتنا[2].

ويرى لانقاكر أنه توجد مركبات تتم بالمركب الإسنادي الرئيسي، فالفعل في كل منها فعل مصرف وكل الأطراف والعناصر يجب أن تكون مذكورة ذكرا صريحا في الجملة[3].

ب. أدوات الربط: عامل آخر له دوره في بناء التمثلات والتصورات المركبة، وهو إستعمال أدوات تربط بين الجمل الإبتدائية والإستئنافية منها، أو الرئيسية و الفرعية (حروف العطف، النفي، المصدرية)[4].

---

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص58، 59.

[2] مرجع نفسه، ص ص52، 53.

[3] مرجع نفسه، ص53.

[4] مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مرجع سابق، ص98.

ج. الإسناد الفرعي: لم يعد الإسناد يمثل القول الرئيسي لأن الإسناد الأكبر تجاوزه وهمشه، يكون الإسناد الفرعي مخصص للأول، وهذا التخصيص يحدثه المركب الإسنادي، الذي يرتبط بجميع المكونات الوظيفية لدلالة الوحدات النحوية في المركب الإسمي، إذ تظهر وظيفة العناصر الدلالية في علاقات النسب حيث التابع أداة تعيين أو تخصيص أو تقييد[1].

د. التعليق الإحالي: يؤلف بين بنيتين تصوريتين بتصور مركب متماسك، فالمركب الإسنادي الفرعي مثلا يرتبط بالإسناد الرئيسي، إلا أنه قد يكون متعلقا بالإسناد الرئيسي ككل وضرب التوافق والتآلف بين التصورات، وتقييم علاقة إحالية باعتبار أنها تكشف الوحدات المشتركة بين تصورات مكونة لها، وهذا يتحقق بطريقة غير مباشرة و بطريقة مباشرة عبر الأسماء الموصولة، فالبنية الدلالية الداخلية للوحدة عندما تستلزم طرفين مركبين إسناديين وتحتوي على حيزين مجردين كلاهما علاقة مقرونة بزمان، مثل قوله تعالى: "يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ صِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونْ" سورة المعارج الآية43، ويتحقق التعليق الإحالي كذلك عبر الأطراف المشاركة في العلاقة الزمنية الرئيسية التي تتميز عادة بالبروز[2].

4-5 الوظائف الدلالية الأساسية: يميز لانقاكر بين الإسم والمركب الإسمي ، حيث يمثل الفرق الأساسي بين إسم ومركب إسمي، في أن الأول يشير إلى الجنس أو النوع(أي لا يمثل إلا خصائص الجنس)، بينما يشير الثاني إلى فرد معين من أفراد ذلك الجنس أو النوع، بالإستناد إلى خاصية تصورية تسمح بالتمييز بين الأسماء والمركبات الإسمية.

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص ص 53، 54.

[2] مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، مرجع سابق، ص ص98، 99.

فالمضمون الدلالي للإسم" قط" لا يتجاوز حدود تخصيص النوع أو الجنس، أما المركب الإسمي بالإضافة إلى إضافة تحديد خصائص الجنس السابقة حصول عملية أخرى هي عملية الإرساء في فضاء معين غير مجال الأجناس والأنواع يتسنى فيه التمييز بين الأفراد والإشارة إلى كل واحد منهما على حدة، فعبارة "القط" تشمل على معلومات كثيرة تخص عدد الأفراد ومنزلة كل منهما بالقياس على المشاركين في الحدث[1].

لذلك فإن وظيفة المركب الإسمي هي الإشارة إلى شيء يمكنه أن يستحوذ على كل إهتمامنا وإن مؤقتا، لأن الغرض الرئيسي هو بيان مشاركته في حدث أو في علاقة ما بطريقة أو بأخرى[2].

وإذا كان لابد لمركب إسمي من أن يؤدي وظيفة التمييز بين أفراد متميزين ينتمون إلى نفس الجنس أو النوع فلا بد له من أن يوفر مجموعة من المعلومات الإضافية، ويمكنه أن يفعل ذلك بفضل عمليتين دلاليتين، وهما عملية التسوير وعملية الترسيم، أي عملية ربط المدلول بعملية الخطاب وبالمشاركين فيها[3].

أ. **عملية التسوير**: التي تسمح بتحديد المقدار أو الكمية بشكل مطلق مثل عبارة" ثلاثة قطط" أو بشكل نسبي في عبارات" بعض القطط" أو" عديد القطط" أو" عدد كبير من القطط"[4].

---

[1] ينظر: عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مرجع سابق، ص ص95، 96، 97.

[2] مرجع نفسه، ص97.

[3] مرجع نفسه، ص 98.

[4] مرجع نفسه، ص98.

ب. عملية الترسيم: هي العملية التي يكون بفضلها الفرد المعني داخل بنية مرجعية معينة بالنسبة إلى المتكلم والمخاطب، ولا حاجة إلى أن يكون لكل فرد وسم أو عنوان خاص به مادامت نفس العبارة "القط" يمكنها أن تحيل على وحدات كثيرة متميزة في سياقات مختلفة، هذه العملية تسمح للمشاركين في حدث الخطاب أن يعيّنوا أي عنصر من عناصر المقولة.

فالمسوِّر تقع إضافته باعتباره طبقة خارجية منفصلة عن النواة، كأن تقول:" ثلاثة مهندسين معماريين" ولا يمكننا أن نقول:" مهندسون ثلاثة معماريون"، يبدو أن البنية الدلالية بنية قاعدية عامة نجدها في أغلب اللغات التي نعرفها[1].

4-6 الإستقلالية والتبعية: إن المقابلة بين الإستقلالية والتبعية تهم القطب الفونولوجي كما تهم القطب الدلالي، فهي تسمح بتحليل عبارة" تابعون" إلى " تابع" و" ـــ ون" و" كفار" إلى "كافر" والصيغة" فُعَّال" وذلك على المستويين الفونولوجي والدلالي، وتعتبر عبارات" تابع" و "كافر" عبارات مستقلة، والعبارات" ــ ون" و" فُعال" عبارات تابعة.

يعتبر النحو العرفاني أن المدلول العلائقي متعلق بالمركبات الإسمية تابع له، وأن مفهوم التبعية يجب أن يكون مفهوما عاما ينطبق على القطب الفونولوجي والقطب الدلالي كما يصدق على أغلب الحالات المتواترة في اللغة، ولذلك كان الإستقلال التصوري والتبعية التصورية مفهومين جوهريين لمعالجة عدد كبير من الظواهر اللغوية والمفاهيم النحوية[2].

5- مناويل النحو العرفنيّ

[1] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مرجع سابق، ص ص 98، 99.

[2] مرجع نفسه، ص ص 122، 124.

يعتمد لانقاكر في نحوه على منوالين عرفانيين أساسيين هما منوال لعبة الكريات الخشبية الذي يسمح له بتحديد خصائص مضمون التراكيب والأبنية النحوية التصوّري، ومنوال المشاهد الذي يمثل تجارب الإنسان الحسية، وخاصة منها تجاربه البصرية[1].

5-1 منوال لعبة الكريات الخشبية: حسب هذ المنوال يتصور الإنسان العالم عامرا بأشياء وذوات متفاصلة متمايزة يمكن إدراكها بالحواس، هذه الأشياء والذوات تتحرك في الفضاء وتتفاعل فيما بينها ويؤثر كل منها في الآخر عندما يلتقي به أو يتصل به إتصالا مباشرا، وتنشأ الحركة عن الطاقة التي تستقيها بعض الأشياء والذوات من مخزونها وبوسائلها الخاصة، في حين توجد أشياء وذوات أخرى ليس لها طاقة ولا تملك أي قوة في ذاتها، وإنما يمكنها أن تكتسب الطاقة التي ترد عليها أو تأتيها من الخارج، وعندما تؤدي الحركة إلى إتصال مادي فاعل ين شيئين يحصل إنتقال الطاقة من الشيء المتحرك إلى شيء آخر ساكن، فيصبح هذا الأخير متحركا ويساهم في ذلك تفاعلات أخرى، تصور العالم المحيط بنا يمثله لانقاكر بمنوال لعبة الكريات الخشبية[2].

فالذوات المادية المتفاصلة تمثل نموذج مقْوَلة الإسم والتفاعل بينها سيمثل مقولة الفعل، بينما تخضع الوحدات اللغوية داخل البنية التركيبية للشحن من خلال هذا التفاعل، فتحدث شبكة العلاقات المحكومة بفعل التأثير والتأثر، فمقولة (الإسم والفعل)، لها أثرا في أغلب اللغات الطبيعية، والمنزلة التي تحتلها في البنية النحوية تتناسب مع إعتبار منوال لعبة الكريات الخشبية نموذجا مثاليا يقوم على الفكر والتفكير البشريين[3].

---

[1] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مرجع سابق، ص 56.

[2] مرجع نفسه، ص 56.

[3] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص 48.

أن الحديث عن سلسلة الأحداث يجرنا إلى تتبع حركة الشيء عندما يشحن بطاقة، ويتصل إتصالا فاعلا بشيء آخر، ثم ينقلها إليه مباشرا ليدفعه إلى التحرك هو الآخر، فتسري الحركة إلى شيء ثالث فيتحرك بفضل الطاقة التي وصلته، وتدريجيا تتضاءل الطاقة حتى تخفت، ويطلق لانقاكر على نقطة الإبتداء (رأس السلسلة)، ونقطة الإنتهاء (ذيل السلسلة)، وعليها يقع تحديد مختلف الأدوار الدلالية الأساسية، من مثل: (الفاعل، المفعول به، والوسيلة، والمستفيد من الحدث)، فمنوال لعبة الكريات الخشبية يقتصر دورها على تمثيل الدلالة[1].

5-2 منوال المشاهد: يخص الدور الذي يقوم به الشخص الذي يدرك الأشياء أو الأحداث إدراكا حسيا، وهذا الدور مماثل للدور الذي يقوم به المتفرج الذي يشاهد به مسرحية أو شريطا سنمائيا ما[2]، إن صور حدث ما أو صياغته صياغة لغوية، تقتضي أن نهتم بعبارات يراها لانقاكر أساسية من قبيل: (الطاقة، والزمان، والكون) ومساهمتها في بناء الحدث[3].

5-3 منوال وحدات المربع: يفيد في تحليل خصائص الإضافة في اللغة وإبراز أيضا خصائص الأبنية غير المشخصنة.

5-4 منوال الواقع: يعبر عنه باللغة لتكوين الحدث، أو خارجه ويشير إلى الماضي المنقضي[4].

---

[1] صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، مرجع سابق ، ص ص 49، 50.

[2] عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، مرجع سابق، ص 58.

[3] صالح غيلوس، مرجع نفسه، ص 50.

[4] مرجع نفسه، ص 50.

ثانيا: التراكيب النحوية في النحو العرفاني

تشكل الكلمات عند تركيبها نظاما جزئيا هو النظام التركيبي، مكون من التراكيب وهذا المستوى هو مستوى أبنية الكلام (أو التركيب والجمل).

أورد الجرجاني في تعريفه للتركيب أنه: جمع الحروف البسيطة ونظمها ليكون كلمة[1].

إن التركيب في النحو العرفاني:" يقوم على جريان بنية شكلية ما مكونا من مكونات بنية شكلية من درجة أعلى في التركب، والتركب درجات أدناه الوحدة الرمزية البسطى وأقصاه ما تسمح به قوانين المقولة في اللغة المعينة، والمهم في النحو العرفنيّ أن يتوازى مظهران في التركب شكلي صوتمي ومفهومي دلالي وفي درجات ذلك التركب، وهو ما يطلق عليه لانقاكر علاقة المقولة الشاملة[2].

وللتركيب دور محوري في ربط العناصر اللغوية فيما بينها ولذاك ألحّ الكثير من الباحثين اللسانيين على ضرورة الاهتمام بالمستوى التركيبي وهو:" عبارة عن تعاقب مجموعة من الكلمات على حد تعبير النحويين والمقصود بالتعاقب هو تتابع الوحدات في مدرج الكلام حيث يتم التعاقب في شكل سلسلة خطية"[3].

والأصل في التركيب" أن تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها وإنضمامها لحروف أخرى وإنضمام الحروف في الكلمات، والكلمات في أنساق تؤدي موقعا من الدلالة المعنوية،

---

[1] علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مرجع سابق، ص59.

[2] الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، مرجع سابق، ص118.

[3] فريدة رمضاني، الدلالة والتركيب بين النحو التوليدي والنحو العرفاني (المفاهيم الآلية والإجراء)، مجلة اللغة العربية، مج 24، عد02، 2022م، ص 604.

فيكون إذا نسيجا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات وهذا ما بحثه العرب في ما يسمى بالإسناد"[1].

إن التركيب لا يتحدد إلا من خلال الدلالة وهي من وجهة نظر "لانقاكر" تطلق:" على كل مادة تصورية تمثل مفهوما ممكنا، فالدلالة عنده هي التصور ومن هنا تتفاوت التراكيب من حيث المراتب المتعلقة بالمضامين التصورية، فالتركيب مدير شركة مريض يمكنها أن تولد لنا الكثير من التصورات المضمرة ولهذا فإن مضمون هذا التحليل يتكفل به علم الدلالة العرفاني الذي يسعى للبحث عن التصورات الكامنة في التركيب ومحاولة معرفة سيروراتها العرفانية، وبهذا الشكل يكون النحو العرفاني متلاحما مع علم الدلالة وهذه اللحمة دليل على أن مفهوم التركيب والدلالة في مجال النحو العرفاني ليست منفصلة بل يرتبط بعضها ببعض[2].

يقول توفيق قريرة أن التركيب عند العرفانيين هو بناء الوضعيات الموصوفة على أشكال من الصوغ ينبغي أن ينظر إليها على أنها صورة من إدراك الكون واعتبارات مختلفة لتقطيعه، وأن أي وضعية يمكن أن تبنى بطرق مختلفة بما يعني أن هناك تصورات مختلفة لبناء الوضعيات وليس هناك من توازٍ بين وحدة الوضعية ووحدة الأقوال، ويضيف قائلا أن الوضعية الواحدة تدرك بأشكال مختلفة وتتيح اللغة جملة من الإمكانات: (في العربية:

[1] عبد القادر سلامي، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، عد13، أفريل2017م، ص ص 133، 134.

[2] فريدة رمضاني، الدلالة والتركيب بين النحو التوليدي والنحو العرفاني (المفاهيم الآلية والإجراء)، مرجع سابق، ص 206.

الجملة الإسمية والجملة الفعلية، والتقديم والتأخير...) تسمح بهذا التنوع الإدراكي لخارج واحد[1].

ولهذا الإعتبار قال تايلور:" taylor" عن النحو العرفاني cognitive grammar أنه يرى" التركيب على أنه مزاوجة بين شكل مخصوص ومعنى مخصوص"[2].

نستخلص من هذا التعريف أن التركيب في النحو العرفاني هو الربط بين اللفظ والمعنى وهو بناء تصورات مختلفة من خلال إدراك المحيط الخارجي.

[1] توفيق قريرة، العرفاني في الإصطلاح النحوي العربي، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة، وحدة البحث: المعالجة الآلية للنصوص العربية، تونس، ص164.

[2] مرجع نفسه، ص 164.

خلاصة الفصل الثاني

نخلص إلى أن:

– النحو العرفاني نظرية دلالية شاملة لمؤسسها رونالد لانقاكر سنة 1976م، يكون فيها السعي إلى إستيعاب النحو في انتظامه الشامل أصواتا وصرفا وإعرابا ودلالة وتداولا في إسترسالها، فلا إنفصال بين التركيب والدلالة، ولا بين اللغة والملكات العرفانية عند المتكلم.

– النحو العرفاني يرفض التمييز بين مختلف المستويات اللغوية من نحو ومعجم ودلالة.

– اللغة جهاز يمكن به صياغة التصورات صياغة رمزية في شكل سلاسل صوتية، فهي بذلك أداة ترميز تجتمع وحداتها الرمزية في مسرد منظم هو النحو.

– التركيب هو التأليف والضم بين حرفين أو أكثر لتكوين كلمة، والربط بين كلمتين أو أكثر لتكوين جملة.

الفصل الثالث

تطبيق النظريات اللسانية العرفانية في تعليم التراكيب النحوية السنة الثالثة إبتدائي

تمهيد

الكتاب المدرسي هو الوسيلة الأكثر أهمية في العملية التعليمية التعلمية، يتضمن المحاور المحددة من طرف وزارة التربية في المنهاج، فهو الأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه والمرجع الذي يتلقى منه التلميذ المعلومات والمعارف والمهارات، ويعد من الوسائل المهمة في إنجاح العملية التعليمية والذي لا يمكن الإستغناء عنه، وتعد المرحلة الإبتدائية الهيكل التعليمي الأساسي لكل متعلم تزوده بتعليم أساسي سليم في القراءة والكتابة والإتصال، وتمكنه من إكتساب المهارات والإتجاهات التي تسهم في إعداده لمواصلة التعليم في المرحلة التالية.

أولا: الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي

1- الكتاب المدرسي (المفهوم، المواصفات، الأهداف، الأهمية، الوظائف، المحتوى)

1-1 مفهوم الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو الكتاب المقرر من قبل وزارة التربية[1]، وهو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكتسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم في سيرورة التعلم، ومنه يستمد المعلم عناصر اللغة على إختلاف مستوياتها وأنواعها ومراحلها[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية المهمة يتضمن مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات ويعبر عن المنهاج والمقرر الدراسي لوزارة التربية.

1-2 مواصفات الكتاب المدرسي:

[1] خيضر عباس جريّ، التقنيات الجديدة التربوية تطورها تصنيفاتها أنواعها إتجاهاتها، مؤسسة ثائر العصامي، جعفر العصامي، للطباعة والتجليد الفني، ط2، 2012م، ص28.

[2] حمزة زيان، شعيب سليمة، الكتاب المدرسي بين التقليل والتجديد مقاربة إجرائية في إصلاح كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي، مجلة اشكالات اللغة العربية، جامعة تامنغست، الجزائر، مج10، عد04، 2021م، ص224.

-يحقق أهداف المنهاج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي إرتضاها المجتمع، ويراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي والديني للمجتمع.

-تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والإتجاهات المرغوب فيها، ويساعدهم على إستخدام أساليب التفكير العلمي في حل المشكلات.

-يستند إلى أحدث النظريات التربوية، ويأخذ مبدأ التعلم الذاتي، ويثير دافعية المتعلمين ويراعي إحتياجاتهم، كما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويتماشى مع مستويات نضجهم العقلي، والتوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته، والجوانب اللغوية كسلامة اللغة ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلم، وعلامات الترقيم[1].

1-3 أهداف توظيف الكتاب وإستعماله:

إكتساب كفايات تواصلية مع الأخذ بعين الإعتبار قدرات المتعلم في أن:

-يتواصل: (ينصت، يتحدث، يفهم، يسمي، يقدر نفسه، يعبر عن الإنتماء، يقارن...).

-يقرأ: (القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية...).

-يكتب: (يكمل، يتمم، ينتج نصوصا مصغرة...).

[1] أمين عليوة، خديجة بن قويدر، أثر الكتاب المدرسي في نجاح العملية التعليمية، كتاب (المشوق) للسنة الأولى من التعليم الثانوي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، مجلة اللغة الوظيفية، مج09، عد02، 2022م، ص ص 116، 117.

-إكتساب كفايات منهجية: (الملاحظة، التفكير بشكل منطقي، تطبيق التعليمات بشكل مناسب...).

-إكتساب كفايات استراتيجية: (التعبير عن الأحاسيس والرغبات، التذوق، إحترام الآخرين، إحترام المحيط التربوي...).

-إكتساب كفاية ثقافية: (نسبية الأفكار وإرتباطها بزمنتيها، وإدماج التعلمات وإعطاء قيمة للتراث الفكري الإنساني)[1].

1-4 أهمية الكتاب المدرسي:

ترجع أهمية الكتاب المدرسي إلى الأمور الآتية:

-أنه معد إعدادا خاصا ليتيح للتلميذ الإعتماد عليه في التعلم حسب قدراته وإمكاناته العقلية والجسدية، وتحصيل المعارف بصورة منظمة ومقننة.

-يحتوي على الكثير من الوسائل التعليمية المهمة التي يستفيد منها التلميذ في فهم محتويات الكتاب واستيعابه والنشاطات التربوية المختلفة التي تساعد على تحقيق الأهداف[2].

1-5 وظائف الكتاب المدرسي:

تكمن وظائف الكتاب المدرسي فيما يلي:

---

[1] لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الإرتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي" كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية ثانوي نموذجا"، مجلة أصول الدين، مج02، ماي 2017م، ص363.

[2] خيضر عباس جريّ، التقنيات الجديدة التربوية تطورها تصنيفاتها أنواعها إتجاهاتها، مرجع سابق، ص28.

أ-وظيفية تبليغية: وتتطلب إختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، يكون إكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي غربلتها وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ مستوى دراسي معين...إلخ.

ب-وظيفة هيكلة: يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لإكتساب المعارف، يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

-من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.

-من النظرية إلى التمارين التطبيقية وإختبار المكتسبات.

-من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.

-من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

ج-وظيفة توجيهية: للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل وتدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ، وذلك بإحدى الطريقتين:

-التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

-النشاط الأكثر تفتحا وإبتكارا للتلميذ، مما يمكنه من إستخدام خبراته وملاحظاته الخاصة[1].

[1] حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، عد09، ديسمبر2014م، ص ص 199، 200.

1-6 محتوى الكتاب المدرسي:

يحتوي الكتاب المدرسي إضافة إلى المعارف والمعلومات، مجموعة من الرسومات والنصوص وغيرها.

كما يوفر الكتاب المدرسي نصوصا تنقل المحيط المعيش من الواقع الفعلي إلى النص اللغوي- وتمارين، وأنشطة تعليمية، رسومات، وخرائط إلخ، تساعد المتعلمين على تطبيق المفاهيم والأفكار المدرسة في سياق الحياة اليومية سواء داخل المدرسة وخارجها[1].

2- مواصفات كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

2-1 من حيث الشكل:

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائي يتكون من غلاف خارجي من الورق السميك الأملس ملون بألوان (الأخضر، البرتقالي، الأزرق)، عرضت في وسط الغلاف صورة لتلاميذ في مكتبة وكتب محاطة بأقواس بألوان (أرجوانية، حمراء، زرقاء)، في أعلى الغلاف باللون الأبيض كل من شعار الدولة- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- تحته مباشرة وزارة التربية الوطنية، في أسفل الغلاف مكتوب بخط غليظ اللغة العربية بلون أبيض بجانبها يمينا رقم(3) إبتدائي داخل سهم أحمر، تحته مباشرة شعار

[1] الزهرة عدار، ليندة بن عيسى، تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي- انمودجا-، المعهد الوطني للبحث في التربية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج13، عد03، 2024م، ص 291.

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، والكتاب بحجم(الطول=20سم، العرض=28سم)، وسمك(1سم)، عدد صفحاته(142 صفحة)، من ورق ذو نوعية جيدة.

أما الغلاف الخارجي في ظهر الكتاب بخلفية خضراء فاتحة تحتوي على أقواس بألوان (أزرق، أخضر، أحمر) وفي أسفل الغلاف يوجد مستطيل بلون أبيض يحتوي على كتابة MS:301/2017 ردمك ISBN:978-9947-20-867-0وسعر البيع بـ:230.00دج، ورمز دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2024- 2025 [1].

2-2 من حيث المحتوى: تم طبع هذا الكتاب من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية(ONPS) في طبعة جديدة ومنقحة من الموسم الدراسي 2017/ 2018، برمجت فيه كل الدروس المتعلقة بمادة اللغة العربية، بما يتلاءم والمنهاج الجديد من أساليب وتراكيب نحوية، وصيغ صرفية، إملاء، تعبير، قراءة، تمارين نحوية وصرفية.

ورق المتن بلون أبيض، الورقة الأولى تحمل نفس المعلومات المدونة على الغلاف الخارجي، تحتها مباشرة تم إضافة المؤلفون في إطار مربع الشكل وهم: إشراف وتنسيق- بن الصيد بورني صراب، وتأليف كل من بن الصيد بورني سراب(مفتش التعليم الإبتدائي)، بن بزار عفريت شبيلة(مفتش التعليم الإبتدائي)، بوسلامة عائشة وحلفاية داود وفاء(أستاذتي التعليم الإبتدائي)، وفي الصفحة التالية ذكر الفريق التقني وهم: التصميم والتركيب(فوزية

[1] وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ط1، دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2024- 2025.

مليك)، الرسومات(زهية يونسي–شمول)، معالجة الصور: (زهير يحياوي)، التنسيق(شريف عزواري، وزهير بودالي)، تحتوي الصفحة الأولى للكتاب على مقدمة وضعها المؤلفون للإطلاع عليها من طرف كل من المعلم والمتعلم، تحدثوا فيها عن أهداف الكتاب وأهميته والطريقة المعتمدة في التدريس، والأنشطة والتمارين التي تخدم المنهاج.

قسم الكتاب إلى ثمانية مقاطع كل مقطع يتضمن محورا وكل محور يتضمن ثلاث وحدات بخلاف المحور الثامن والأخير يتضمن وحدتين فقط، تتضمن كل وحدة عناوين لنصوص الكتاب ومجموعة من الأنشطة: [الأساليب، التراكيب النحوية، الصيغ الصرفية، الظواهر الإملائية، الرصيد اللغوي، المحفوظات، الإدماج(نص الإدماج+ المشروع)، الصفحة]، حملت هذه المقاطع مزيجا من الألوان لتمييز بعضها عن بعض(البنفسجي، الأخضر، الأخضر الفاتح، الأزرق، البنفسجي، الوردي، الأصفر، الآجوري)، كما يحتوي على وسائل الإيضاح وهي صور تعليمية وما تحمله من جاذبية وجمال تمكنه من شد إنتباه المتعلم وتركيزه، وترغيبه في التتبع وتقريب الفهم في أذهان المتعلمين، ونجد أن نصوص القراءة مقترنة بصور تعبيرية حيث بلغ عددها كلية 23 نصا مع ذكر المصدر أو المؤلف أسفل كل نص.

وختم الكتاب في صفحاته الأخيرة(140، 141، 142) والمعنونة بـ: قاموسي المصور بعناوين مختلفة لكل صفحة، تتضمن عبارات مشروحة مرفقة بصور تعبر عليها وهي كالتالي: القيم الإنسانية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع والإبتكار، الرحلات والأسفار.

ومن بين الأنشطة والدروس التي يحتويها كتاب مادة اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي المتعلقة بهذا البحث: دراسة التراكيب النحوية المتضمنة الإسم، الفعل، الحرف، المفرد والمثنى، الجمل الإسمية والفعلية... إلخ، والتي تقرر تدريسها في السنة الثالثة إبتدائي نظرا لما للقواعد من فاعلية وأهمية في تعليم التلميذ لإنشاء تعابير سليمة خالية من الأخطاء النحوية سواء كانت شفوية أو كتابية، وبالتالي تعينه على دقة التعبير وسلامة الأداء وحسن إستخدام اللغة إستخداما صحيحا خاليا من العيوب، فهي تساعد المتعلم على صحة القراءة وفهم المقروء، وإدراك الجملة بمعانيها وإدراك الأفكار.

ثانيا: إستراتيجيات تعليم التراكيب النحوية وفق النظريات العرفانية

تعليم التراكيب النحوية وفق النظريات العرفانية يركز على ترسيخ الإستيعاب المتعمق للغة وتحصيلها من خلال التصورات الذهنية، ومن بين أهم الإستراتيجيات العرفانية التي يمكن إستغلالها ما يلي:

-الخرائط الذهنية: الخريطة الذهنية هي إستراتيجية تدريس تساعد في تعميق التعلم وتذكر المعلومات وتسهم في تنمية الإبداع عن طريقه[1]، وتعد أداة ناجعة في ترتيب المدركات النحوية بطريقة بصرية وإسترجاعها وربطها بمعاني أخرى، وتبسيط الفهم والإستيعاب، لاعتمادها على تجسيد الأفكار بصريا من خلال الرسومات والرموز والألوان، وبهذا يمكن

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعليم (طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، مصر، 2015م، ص22.

إستخدامها في تعليم التراكيب النحوية لتعزيز فهم المعاني النحوية، فهي تساهم في فهم المتعلم وتصوره للعلاقة بين الكلمات والجمل، مثل إعداد ورسم خرائط تربط بين أنواع الجمل –الجمل الفعلية والجمل الإسمية–.

كما تساعد الخرائط الذهنية على إزالة التعقيد وتوضيح المعلومات من خلال إيضاحها وترتيبها في شكل بصري يبسط إدراكها والإلمام بها، وتقوية الذاكرة باستخدام الألوان والصور للربط بين المعاني، وكذا تنشيط التفكير الإبتكاري من خلال كشف العلاقات بين المفاهيم بطريقة بصرية، والخريطة الذهنية تساعد المتعلم حيث تمكنه من الرجوع إليها لإستيعاب الدرس فورا.

–الإستعارات المفهومية التي يمكن إستخدامها لشرح القواعد النحوية للمتعلم من خلال إستعارات وتمثيلات تعين المتعلم على تمثل غير مألوف من خلال تمثل آخر أكثر وضوحا للتعرف عليه، تعمل على تعزيز الفهم وتطوير قدرته على التخزين وإسترجاع المعلومات، واللغة المجازية تساهم في فهم العالم وتشكيل رؤية عنه.

–تعليم القواعد النحوية تدريجيا حسب القدرات المعرفية للمتعلم مما يساهم في فهمها ببساطة، كالبدء بالفعل ثم المرور إلى التراكيب الأكثر تعقدا.

–مزج الأنشطة التفاعلية لشرح وتوضيح القواعد النحوية بطريقة ذهنية مسلية وشيقة، مما يساعد المتعلم ويحفزه على التعلم، وذلك من خلال الألعاب اللغوية(مثل الكلمات المتقاطعة، التحديات بين الفرق، تمثيل الأدوار والمحادثات...إلخ) والتمثيل المسرحي.

-تعليم القواعد النحوية عن طريق التجارب الواقعية التواصلية مثل: الحوار بين شخصين أو وصف حادثة معينة ونقلها على شكل أفكار وهذا ما يساهم في ترسيخ الإستيعاب العميق للتراكيب النحوية عوضا عن الحفظ دون تطبيق.

-مزج الوسائط المتعددة (صور ونصوص وفيديوهات وغيرها) باستخدام تطبيقات تفاعلية ترتكز على الذكاء الإصطناعي(التعليم الإلكتروني) لشرح القواعد النحوية بطريقة بصرية من خلال الألعاب اللغوية والتمارين التفاعلية مثل الألعاب التعليمية حيث يعزز الإستيعاب والمشاركة الفعالة، وجذب إنتباه المتعلم إليها وبالتالي إيضاح القواعد النحوية بطريقة ممتعة.

-إستراتيجية الإستقراء من خلال تقديم أمثلة متنوعة أمام المتعلمين حيث يتم شرحها وتوجيههم لإستنتاج القواعد النحوية من خلال تحليلهم وفحصهم لهذه الأمثلة التي تكون مرتبطة بواقعهم ومستواهم اللغوي، ومن هنا يتم تقديم الأمثلة للوصول إلى القاعدة(أي من الجزء إلى الكل)، مما يساعدهم على الإستيعاب تدريجيا والتفكير السليم والتركيز على القاعدة النحوية المراد تعلمها، وتساهم كذلك في تنمية الدافعية وتجعل عملية التعلم شيقة وتفاعلية.

-إستراتيجية حل المشكلات عملية تربوية تسير وفق منهج علمي وتفكير منطقي يبدأ بتشخيص المشكلة أو الموقف التعليمي التعلمي وتحديد النتاج، وينتهي باختيار الحل الأنسب الذي يعالج المشكلة ويحقق النتاج[1]، حيث يتم عرض مشكلات لغوية على

[1] شاهر أبوشريخ، طرائق التدريس وإستراتيجيته، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013م، ص169.

المتعلمين لحلها وإستيعابها بتطبيق قواعد النحو، مما يساعد على البحث وتحفيز الإبداع والتفكير النقدي لإيجاد حلول جديدة لمشكلات تعليم التراكيب النحوية.

ثالثا: أمثلة عملية لتطبيق النظريات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة إبتدائي

تعتمد اللسانيات العرفانية على مجموعة من المباحث يمكن الإستفادة منها بتطبيقها في تعليم التراكيب النحوية حيث تتيح للمتعلمين الفهم العميق للغة، كون هذه النظريات أهم الأدوات الفكرية التي تركز على معالجة اللغة في الدماغ وتأويلها، مما يبسط للمتعلمين فهم القواعد النحوية واستخدامها بكفاءة في التفاعل، وعليه سنقوم بتحليل جمل واردة في نصوص كتاب مادة اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي طبقا لبعض النظريات سنقف عند كل من: نظرية النحو العرفانيّ، نظرية المزج المفهوميّ (التصوري)، ونظرية الإستعارة المفهومية(التصورية).

1- أمثلة تطبيقية لنظرية النحو العرفاني

إستنادا إلى نظرية النحو العرفاني التي قدمها رولاند لانقاكر وهو دراسة العلاقة التصورية بين المقولات النحوية، حيث يمكن تفكيك الجملتين الواردتين في نص كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي وفق النحو العرفاني كما يلي:

-الجملة الأولى:" نفخت الريح بشدة مقتلعة القبعة": هي جملة فعلية مركبة مكونة من الفعل" نفخت": يأخذ دور المنتقل، والفاعل "الريح": دور المعلم، وجار ومجرور في محل

حال: "بشدة"، وحال "مقتلعة"، ومفعول به" القبعة": متمم مركزي يجعل من تصور معنى الجملة مكتمل، ويجعل الصورة الذهنية أكثر وضوحا لقوة الهواء وقدرتها على النفخ، يتم النظر إلى الإرتباط المعرفي بين الفعل والفاعل "الريح" كظاهرة طبيعية يفهم على أنها وجود يمكنه إنجاز الفعل، ما يجعل المفهوم مرتبطا بالتصورات الإدراكية للقدرة والحركة، "بشدة" توضح تخيل المتكلم عن الفعل وفاعليته وإنعكاسه على هذا الوجود، عبارة "مقتلعة القبعة" على أنها مزج بين الواقعة والنتيجة، حيث أن "مقتلعة" تعبر عن الإنعكاس النهائي للفعل، ومن هنا فالنحو العرفاني ينصب إهتمامه على الإرتباط المعرفي بين الأفعال والعواقب.

-أما الجملة الثانية:" النهار طويل" جملة إسمية مكونة من مبتدأ وخبر في النحو التقليدي، أما في النحو العرفاني: فالجملة جملة تركيب مركبة من كلمة النهار وهو "المتنقل" وكلمة طويل وهو "المعلم"، وتركيب الجملة يتسم بالإستقلالية ومعناه تام لا يحتاج إلى متمم له، وهي جملة تحمل دلالة فالنهار يمثل معنى زمني و كلمة طويل تدل على الفترة الزمنية، وبالتالي فهم الدلالة المتصورة ذهنيا وإستيعاب المعاني إدراكيا التي تنعكس في الصياغة النحوية عند الكلام.

ومنه فالنحو العرفانيّ يساعد المتعلم على خطوات تركيب المعنى النحوي بناء على التجربة الإدراكية والتصور الذهني.

2- أمثلة تطبيقية لنظرية المزج المفهوميّ (التصوريّ)

في ضوء نظرية المزج التصوري الذي قدمها فوكونيه وترنر يمكن النظر إلى الجملتين الواردتين في نص كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي بوصفهما لبنة تركيبية تشكل

مزجا معرفيا مركبا عن علاقة الإنسان بالعالم الخارجي بما يحمله من تهديدات وتفاعلات منتجة، فكل جملة من الجمل تمثل عملية مزج تصوري قائمة على تداخل فضاءين مدخلين يشتركان في فضاء جامع ويستخلص منها فضاء مزجي يولد معنى جديدا لا يوجد في أي من الفضاءين منفردا.

– تبدأ الجملة الأولى:" بنى سي لونيس دارا بعيدا عن ضوضاء المدينة " بتكوين فضاءين مدخلين رئيسيين هما: أحدهما يتمثل في "سي لونيس" كشخص يقوم بفعل البناء والفضاء المدخل الثاني يتمثل في "المدينة" بما تحمله من صخب وضوضاء. هنا، يحدث إسقاط جزئي من كل فضاء إلى الفضاء المزجي، حيث يسقط فاعل إنساني يتخذ قرارا وجوديا (البناء)، كما تسقط المدينة كمصدر تهديد غير ملموس يتم إختزاله في الضوضاء، ينشأ عن هذا المزج تصور إنساني يتجاوز المعنى الحرفي للجملة، فالبناء لا يفهم على أنه عمل عمراني فحسب، بل يصبح فعلا رمزيا للهروب، للإنسحاب من النظام الحضاري المزعج، ولخلق مساحة بديلة أكثر سكينة، تقوم آلية الضغط بتلخيص مشهد معقد (الحياة في المدينة، طبيعة الضوضاء، دوافع الهروب) في صورة حسية بسيطة هي(بناء دار بعيدة).

–أما الجملة الثانية" تحرك الرياح الطاحونة على مدار السنة" فتعيد تنظيم العلاقة بين الإنسان والطبيعة في ضوء التبادل الإيجابي، الفضاء المدخل الأول يتضمن(الرياح) كمصدر طبيعي للطاقة، والفضاء المدخل الثاني(الطاحونة) كأداة بشرية للإستفادة من الطاقة، المزج هنا يولد تصورا عن الإستمرارية والتفاعل بين الطبيعة والآلة، وعن إنسجام الإنسان مع القوى الطبيعية لا عن مقاومتها، تقدم هذه الجملة الرياح كعنصر بناء وإنتاج.

الزمن(على مدار السنة) يسقط على عملية الإنتاج المستمر، ليخلق إحساسا بالديمومة والطاقة المتجددة، تستخدم هنا آلية الضغط لإختزال التفاعل بين الإنسان والطبيعة في صورة حسية واحدة، كما يتم تفعيل الإمتداد لتخيل حياة قائمة على هذا التفاعل الدوري، وبهذا يتجلى تلاحم المزج في الجملتين ليست صورة لغوية منفصلة بل بوصفها لحظات متتالية في سردية تصورية عن الإنسان والطبيعة والمجتمع.

فنظرية المزج التصوري هي دمج فضاءين أو أكثر لتكوين معانٍ جديدة في الذهن لم تكن موجودة في الفضاءين الدخلين، فإستثمارها يساعد المتعلم في تلخيص وتقليص المعلومات والمعارف في الذهن من خلال الخيال والإدماج كما تمكنه من حفظ وإستيعاب وإبداع وإنتاج مفاهيم جديدة.

3- أمثلة تطبيقية لنظرية الإستعارة المفهومية(التصورية)

بناءً على نظرية الإستعارة المفهومية باعتبارها عملية فهم لميدان تصور ما، عن طريق ميدان تصوري آخر، فإذا نظرنا مثلا إلى جملة :"الأشجار عارية" على أنها إستعارة تصورية نتعامل مع الأشجار كأنها كائن بشري دون ملابس، وربطها بخسارة الأشجار لأوراقها، ويمثل الميدان الهدف "الأشجار" والميدان المصدر "جسد الإنسان العاري" مما يبين وجود جسدنة، وبالتالي فهذه الإستعارة تنشئ تمثيل ذهني قوي يترجم معنى عميق يتعدى التصوير المباشر للأشجار، فالعقل البشري يستخدم التخيل الإدراكي(الأشجار عارية) لفهم المعاني المجردة غير محسوسة، فهذه العملية المعرفية تبين مدى إعتماد التفكير البشري على تجاربه الملموسة في تركيب إدراكه للعالم المحيط به.

فللإستعارة قدرة على نقل المعلومة أو الحدث من الميدان المصدر(الأصلي) إلى الميدان الهدف لتبسيط الجوانب التعليمية غير المألوفة للمتعلم، وتساهم في إيضاح الموضوعات المختلفة وتفصيلها، وهذا يعين المتعلم على التخيل والتصور والتفكير، فالإستعارات والتمثيلات تعمل على تطوير قدرة المتعلم على الحفظ والإستذكار.

خلاصة الفصل الثالث

من خلال هذا الفصل نخلص إلى أن الكتاب المدرسي هو أداة فاعلة ومهمة في العملية التعليمية التعلمية، وفي تشكيل عقلية التلميذ ومساعدته في تنمية قدراته الذهنية ومواهبه وزيادة معارفه، فهو يسمح بصقل المواهب لدى التلميذ، وتزويده بالوعي وإكسابه المهارات والمعارف المختلفة في شتى مجالات الحياة، بالإضافة إلى تقويم سلوكه، ومن النتائج ما يلي:

-أن للكتاب المدرسي أهمية بالغة وله وظائف متعددة.

-يعتبر حلقة وصل بين المعلمين والمتعلمين.

-يحتوي الكتاب المدرسي مواصفات خاصة تميزه عن الكتب الثقافية والإجتماعية الأخرى.

-الكتاب المدرسي مصمم وفق المنهاج الجديد الذي أقرته وزارة التربية.

-المتعلمون والمعلمون هم من يقومون بتنفيذ محتوى الكتاب المدرسي.

-تظهر الأمثلة التطبيقية مدى أهمية استثمار النظريات اللسانية العرفانية في تعليم التراكيب النحوية لتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي باستخدام عدة إستراتيجيات تساعد التلميذ في فهم اللغة وإكتسابها إنتاجها نطقا وكتابة، من خلال العمليات الإدراكية والتصورات الذهنية، التي تساهم في إستيعاب التراكيب النحوية وفهمها، بناءً على التمثيلات الذهنية والتجارب الحسية والمعارف السابقة.

خاتمة

خاتمة

وفي الختام يمكن القول أن اللسانيات العرفانية ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين كردة فعل على اللسانيات التوليدية التحويلية لتشومسكي خاصة ما تعلق منها بإهماله الجانب الدلالي للغة، الذي يعد أهم الأسس في اللسانيات وغاية البحث فيها، ومن خلال ذلك حاولنا إستخلاص بعض النتائج منها:

-أن اللسانيات العرفانية تيار لساني غربي حديث متداخل التخصصات ظهر في السبعينيات من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين منهم جورج لايكوف راي جاكندوف رولاند لانقاكر وفيلمور وآخرين، تقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة.

-اللسانيات العرفانية تقوم على معالجة كيفية إشتغال الدماغ البشري في معالجة المعلومات وإكتساب اللغة وتخزينها وإنتاجها وكيفية تعامله مع ما يحيط به.

-نشأت اللسانيات العرفانية نتيجة لتضافر وتكاتف مجموعة من العلوم كعلم الأعصاب والفلسفة وعلم النفس والذكاء الإصطناعي والأنثروبولوجيا واللسانيات والحوسبة والرياضيات.

-وهناك عدة ظروف ساعدت على نشأة اللسانيات العرفانية منها الفلسفة والإتجاهات البحثية الحديثة فيها، وأيضا إتجاهات العلوم المعرفية المتعددة كما مثلت النظرية اللسانية التوليدية التحويلية منطلقا أساسيا لهذا الإتجاه اللساني الحديث.

-تعنى اللسانيات المعرفية بدراسة العمليات الذهنية لإكتساب المعارف واللغة وإستخدامها.

-من المبادئ الموجّهة للدرس اللساني العرفنيّ مبدآن سطرهما لايكوف(1990) هما: مبدأ الإلتزام بالتعميم ومبدأ الإلتزام العرفانيّ.

-تعتبر اللسانيات العرفنية اللغة وظيفة متطورة للمخ البشري وأهم مميزات نشاطه الذهني.

-تنظر اللسانيات العرفانية إلى اللغة على أنها ظاهرة نفسية ذهنية لا يمكن فهمها إلا من خلال علاقتها بباقي الظواهر الذهنية كالإدراك والذكاء...التي لا تنفصل عن الخبرة الإنسانية التي تشكلها التجربة.

-ترتكز اللسانيات العرفانية على مجموعة من النظريات والمتمثلة في "نظرية الإستعارة التصورية، نظرية المعرفة المجسدنة، نظرية الأفضية الذهنية، نظرية الخطاطة، نظرية الطراز، نظرية المزج التصوريّ(المفهوميّ)، ونظرية النحو العرفانيّ.

- إن نظرية النحو العرفاني نظرية دلالية شاملة لكل مستويات اللغة- التركيب والمعجم والدلالة.

-تتيح اللسانيات العرفانية فائدة تساعد في إنجاح العملية التعليمية من خلال تأهيل المتعلمين إكتساب الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي.

-ضرورة استثمار المباحث اللسانية العرفانية كونها تساهم في تجويد إستراتيجيات التدريس في تعليم التراكيب النحوية وإدراكها، وإستعمالها الجيد بما تتناسب والمواضيع المقررة وقدرات المتعلمين، فمن شأنها تقديم فوائد عديدة حيث تساعد المتعلمين على الفهم العميق للغة وطريقة إستخدامها والإستيعاب والتحليل، وترقية مهارة التفكير، وتكوين المعاني في الذهن، وتعلم اللغة وتحليل تركيبتها الذهنية، ترقية القدرة على الحفظ والتخيل والتصور والتذكر.

-توظيف المباحث اللسانية العرفانية يساهم في تطوير المناهج التعليمية من خلال تصميم المناهج التعليمية بما يلائم والعمليات الذهنية للمتعلم.

-تعد المقاربة العرفانية من المناهج المتطورة التي تسهم في كيفية تفسير اللغة داخل العقل، مما يجعلها آلية صلبة في تعليم التراكيب النحوية للمتعلمين في المرحلة الإبتدائية، حيث يمكن استثمارها في تعليم التراكيب النحوية من خلال: الإستعارات المفهومية لإستيعاب القواعد النحوية لدى المتعلم والتصورات الذهنية في فهم تركيب الجمل، كما أن المعارف السابقة للمتعلم تساهم في فهم التراكيب النحوية من خلال ربط المعنى بالبنية، كذلك الواقع المحيط للمتعلم يساعد في تعليم النحو من خلال التجارب اللغوية الواقعية(أي الأنشطة التي تعكس الواقع) .

بناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث يمكن تقديم الإقتراحات التالية:

-على المعلم أن يلتزم بتطبيق القواعد النحوية في كل الدروس على نفسه وعلى التلاميذ.

-يجب على المعلم التحدث داخل الصف باللغة الفصحى لأجل تدريب التلاميذ عليها وتقويم ألسنتهم.

-ضرورة تطوير وترقية المناهج التعليمية باستخدام إستراتيجيات وأساليب المقاربة العرفانية لتعليم التراكيب النحوية من خلال الخرائط الذهنية والتجارب الواقعية التواصلية، وإستخدام التطبيقات التفاعلية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي مثل المنصات التعليمية، مزج الأنشطة الإدراكية كالألعاب اللغوية مثل المسابقات اللغوية، المحادثات التواصلية، التحديات بين الفرق والكلمات المتقاطعة والتمثيل المسرحي...إلخ، وهذا لتعليم التراكيب النحوية بطريقة ذهنية مسلية وجذابة وشيقة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1-المعاجم والقواميس

1- ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

2- الأصفهاني الراغب، مفردات ألفاظ القرآن: تح: صفوان عدنان داودي، دار القلم، ط5، دمشق 2011م.

3- جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صابر، بيروت لبنان، ط1، دت، مج9، مادة عرف.

4- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار الحديث للطبع والنشر، القاهرة، مج1، 2008م.

2-الكتب

1- أحمد مداس، معالم في مناهج تحليل الخطاب، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2019م.

2- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005م.

3- الأزهر الزناد، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، دط، 2010م.

4- توفيق قريرة، العرفاني في الإصطلاح النحوي العربي، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، منوبة، وحدة البحث: المعالجة الآلية للنصوص العربية، تونس، دط، دت.

5- توفيق قريرة، الإسم والإسمية والإسماء في اللغة مقاربة نحوية عرفانية، تق: عبد القادر المهيري، مكتبة قرطاج للنشر والتوزيع، ط1، 2011م.

6- جورج لايكوف ومارك جونسون، الإستعارات التي نحيا بها، تر: عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 1996م، ط2، 2009م.

7- حسني خاليد، مدخل إلى اللسانيات المعاصرة، مطبعة انفوبرانت، الليد، فاس، المغرب، دط، دت.

8- خيضر عباس جريّ، التقنيات الجديدة التربوية تطورها تصنيفاتها أنواعها إتجاهاتها، مؤسسة ثائر العصامي، جعفر العصامي، للطباعة والتجليد الفني، ط2، 2012.

9- راي جاكندوف، نق: عبد الرزاق بنور، مر: مختار كريم، علم الدلالة العرفانية، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، دط، 2010م.

10-رونالد لانقاكر، مدخل في النحو العرفاني، تر: الأزهر الزناد، دار سيناترا، تونس، ط1، 2018م.

11- شاهر أبوشريخ، طرائق التدريس وإستراتيجيته، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2013م.

12-صابر الحباشة وآخرون، دراسات في اللسانيات العرفانية الذهن واللغة والواقع، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، دار وجوه للنشر والتوزيع، ط1، 2019م.

13-صابر الحباشة، اللغة والمعرفة رؤية جديدة، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2008م.

14-صالح غيلوس، مباحث لسانية عرفنية، البدر الساطع للطباعة والنشر، ط1، 2020م.

15-طارق عبد الرؤوف عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعليم(طريقك إلى بناء الأفكار الذكية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط1، 2015م.

16-عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، نظرية رونالد لانقاكر، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2010م.

17-عبد الرحمان محمد طعمة، أحمد عبد المنعم، النظرية اللسانية العرفانية دراسات إبستمولوجية، رؤية للنشر والتوزيع، ط1، 2019م.

18-عبد الرحمان محمد طعمة، البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، طبعة الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 2006م.

19-عطية سليمان أحمد، الإستعارة القرآنية والنظرية العرفانية، دط، مصر، 2012م.

20-عطية سليمان أحمد، الإشهار القرآني والمعنى العرفاني في ضوء النظرية العرفانية والمزج المفهومي والتداولية [سورة يوسف نموذجا] الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، دط، 2014م.

21-عطية سليمان أحمد، اللسانيات العصبية اللغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية)، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، دط، 2019م.

22-عطية سليمان أحمد، نظرية الإستعارة العصبية ما بعد العرفانية والمزج المفهومي، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1444هـ-2023م.

23-علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، طبعة جديدة، 1985م.

24-محمد الصالح البوعمراني دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني، دار نهى، صفاقس، تونس، ط1، 2009م.

25-محمد غاليم، اللغة بين ملكات الذهن بحث في الهندسة المعرفية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2021م.

26-مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005م.

27-نوم جومسكي، تر: يؤيل يوسف عزيز، مر: مجيد الماشطة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1978م.

3- الأطروحات والرسائل الجامعية

1- إشراق مسلم، المصطلح" اللساني العرفاني" في الخطاب العربي المعاصر، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه (ل، م، د) تخصص لسانيات الخطاب، كلية الآداب واللغات، جامعة يحيى فارس-المدية، السنة الجامعية 2023-2024.

4- الدوريات والمجلات العلمية

1- أمين عليوة، خديجة بن قويدر، أثر الكتاب المدرسي في نجاح العملية التعليمية، كتاب (المشوق) للسنة الأولى من التعليم الثانوي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، مجلة اللغة الوظيفية، مج09، عد02، 2022م.

2- بشير إبرير، مدخل إلى العلوم المعرفية، اللسانيات والأدب موضوعان معرفيان، جامعة باجي مختار- عنابة، الجزائر، 2018م.

3- حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، عد09، ديسمبر2014م.

4- حمزة زيان، شعيب سليمة، الكتاب المدرسي بين التقليل والتجديد مقاربة إجرائية في إصلاح كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي، مجلة اشكالات اللغة العربية، جامعة تامنغست، الجزائر، مج10، عد04، 2021م.

5- حمو جاج ذهبية، مقدمة في اللسانيات المعرفية، منشورات مخبر تحليل الخطاب، عد14، 2013م، جامعة تيزي وزو- الجزائر.

6- الزهرة عدار، ليندة بن عيسى، تحليل المحتوى الثقافي في الكتاب المدرسي، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي-انموذجا-، المعهد الوطني للبحث في التربية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج13،عد03، 2024م.

7- صلاح الدين يحي، نظرية النحو العرفني مستوى الثالوث من الأبنية ذات التكون الجيد(الدلالة، التركيب، والمعجم)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، مج04، عد02، 2020م.

8- عبد القادر سلامي، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، عد13، أفريل2017م.

9- عبد الكريم جيدور، اللسانيات العرفانية ومشكلات تعلم اللغات وإكتسابها، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية، مجلة العلامة ورقلة- الجزائر، عد5، 2017م.

10- عز الدين عماري، الربيع بوجلال، مفاهيم لسانية عرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مج3، 2019م.

11- فريدة رمضاني، الدلالة والتركيب بين النحو التوليدي والنحو العرفاني (المفاهيم الآلية والإجراء)، مجلة اللغة العربية، مج 24، عد02، 2022م.

12- فريدة لعبيدي، علم النحو العرفاني نظير دلالية شاملة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الطارف، الجزائر، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مج15، عد01، بتاريخ2023/03/15.

13- لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الإرتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي" كتاب التفكير الإسلامي السنة الثانية ثانوي نموذجا"، مجلة أصول الدين، مج02، ماي 2017م.

14- مجلة دراسات في العلوم الإجتماعية، مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، عمان، الأردن، مج02، عد03، 25فبراير 2019م.

5-المؤتمرات والملتقيات العلمية

1-حنان مصباح، التمثل العرفاني لدلالة الألفاظ على المعاني عند الجاحظ والغزالي، مداخلة لملتقى وطني موسوم بـ: اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال الندوة الوطنية 24، 25 ديسمبر 2019م، ج3، المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.

2-صام عبد القادر، النظرية اللسانية العرفانية والتلقي العربي بين الترجمة والتيسير الأزهر الزناد أنموذجا، مداخلة لملتقى وطني موسوم بـ: اللغة العربية بين اللسانيات الرتابية الحاسوبية واللسانيات العرفانية في الجامعات الجزائرية، منشورات المجلس

الأعلى للغة العربية، أعمال الندوة الوطنية 24، 25 ديسمبر 2019م، ج3، المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر.

6-الكتب المدرسية

1- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، ط1، دار النشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2024- 2025.

الملاحق

الملحق رقم 01: واجهة كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي.

الملحق رقم 02: غلاف الصفحة الأخيرة لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي.

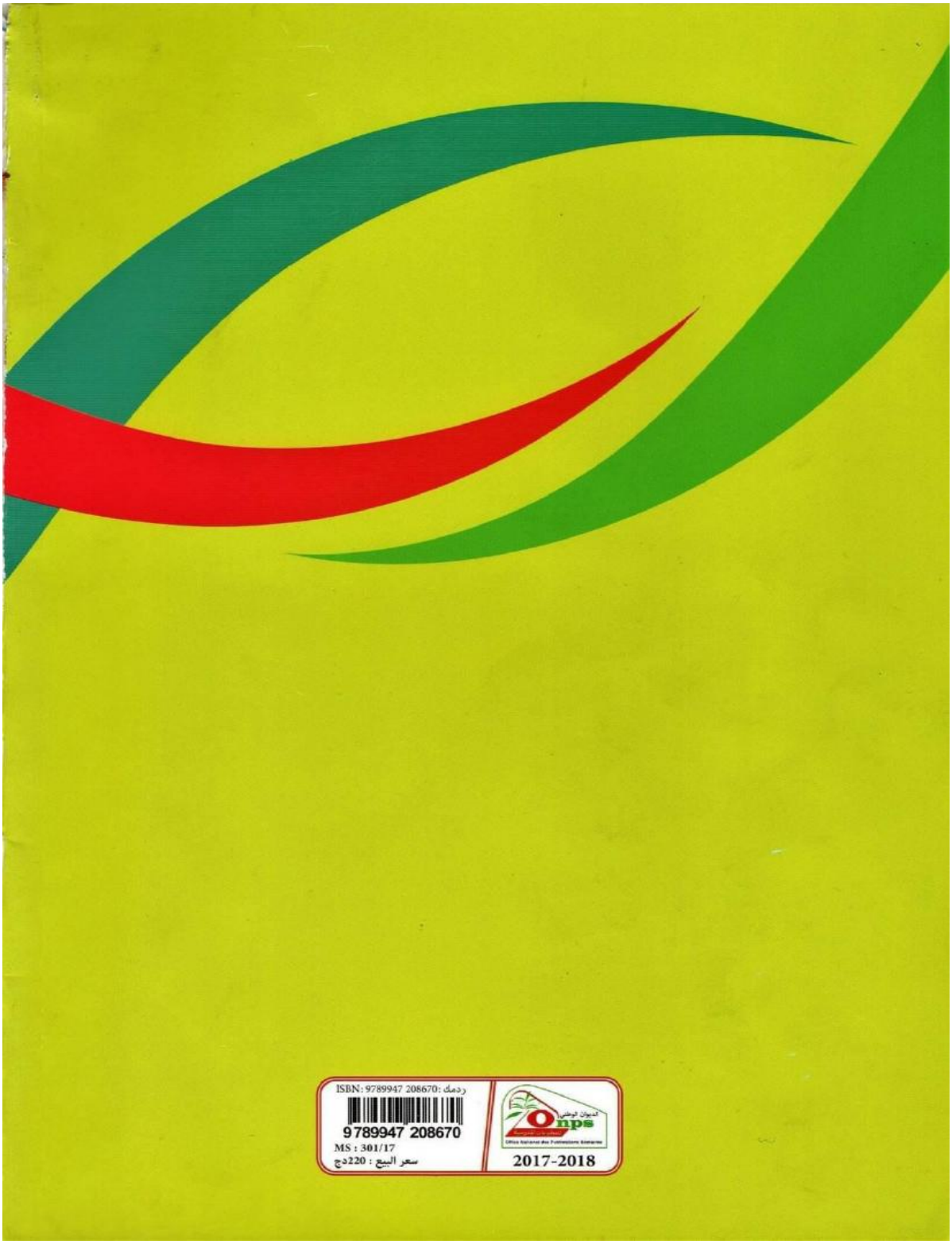

الملحق رقم 03: الورقة االثانية من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي.

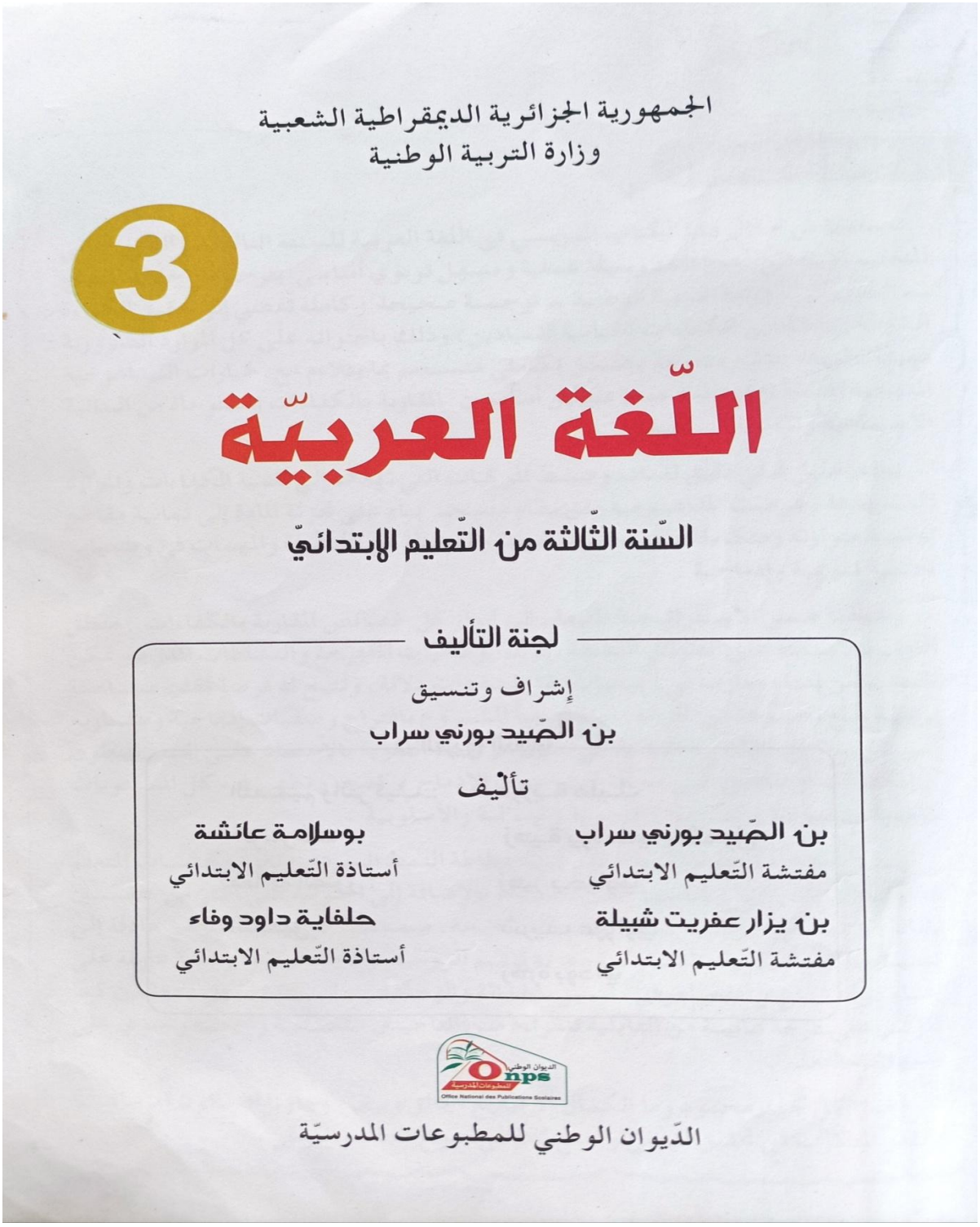

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

3

اللّغة العربيّة

السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائيّ

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التّعليم الابتدائي

بوسلامة عائشة
أستاذة التّعليم الابتدائي

بن يزار عفريت شبيلة
مفتشة التّعليم الابتدائي

حلفاية داود وفاء
أستاذة التّعليم الابتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة

الملحق رقم 04: الورقة الأخيرة من كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي.

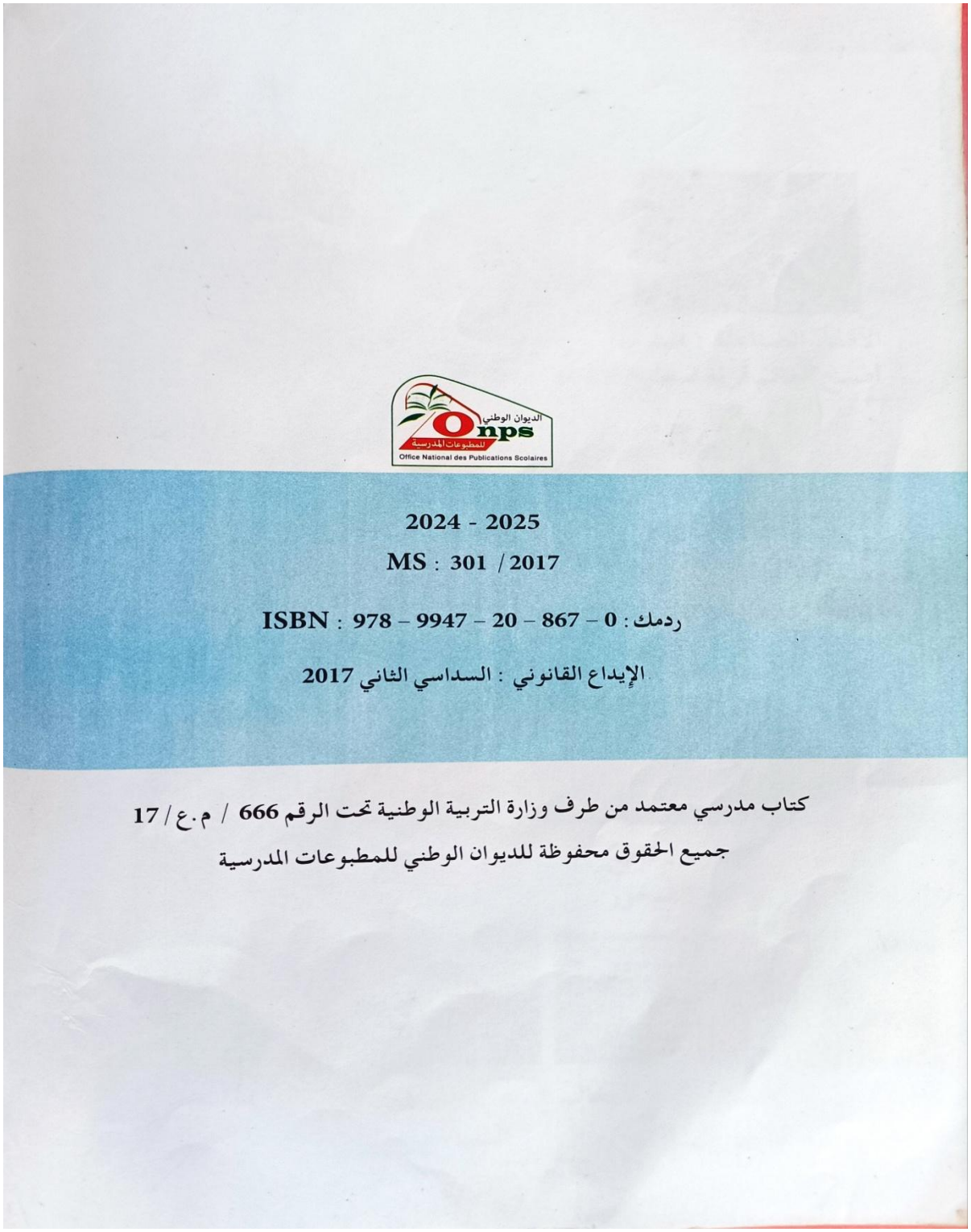

الملحق رقم 05: فهرس كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي.

فهـرس اللغـة العربيـة

المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية
01	القيم الإنسانية	أنا لست أنانيا	ألفاظ التّقدير جزء، كل، جميع، نصف، ربع	الاسم
		الوعد هو الوعد	الاستدراك لكن	الفعل
		الفراشة والنملة	حروف الرّبط : و، ف، ثم، أو	الحرف
02	الحياة الاجتماعية	العيد	مؤشرات زمنيّة : بعدما، لمّا، عندما	المفرد وجمع المذكّر السّالم
		ختان زهير	الصّيغ والظّروف الدّالة على المكان : (أمام ،بجانب على يمين، على يسار، قريبامن، بعيدا عن)	المفرد وجمع المؤنّث السّالم
		التّاجر والشهر الفضيل	الأسماء الموصولة : الّتي، الّذي ، الّذين	المفرد وجمع التكسير
03	الهوية الوطنية	خدمة الأرض	الاستثناء بـ سوى ،غير، إلا	الفعل الماضي
		عمر ياسف	مؤشّرات زمنيّة : في يوم من الأيام، في أحد الأيام في يوم	الفعل المضارع
		من أجْلِكِ ياجزائر	الظّروف الدّالة على المكان: شرقا، غربا، شمالا، جنوبا	الفعل الأمر
04	الطبيعة والبيئة	طاحونة سي لونيس	اليوم ، الأسبوع الشّهر ، السنة	الجملة الفعلية
		الفصول الأربعة	الأسماء الموصولة (اللّذان،اللّتان)	الجملة الاسمية
		سرطان البحر	سرعة وقوع الحدث : ما إن، حتى	جمل إسمية أخرى
05	الصحة والرياضة	كرة القدم	الاحتمال : (قد يفعل، ربّما يفعل)	المفرد والمثنى
		مَـرَضٌ مُعْدٍ	انتهاء حدث إلى حدث آخر : فعل ماض+ حتى + فعل ماض	كان وأخواتها
		الغذاء المفيد	صيغة التّمنّي ليت	دلالات كان وأخواتها
06	الحياة الثقافية	كم أحبّ الموسيقى !	الاستمرار في الماضي (كان يفعل)	جملة فعليّة +حروف الجر
		المسرح	أفعال الشّروع (أخذ ، بدأ ، شرع)	الجملة الفعليّة + الحال
		عادات من الأوراس	ألفاظ التّدرّج : شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر	الاستثناء بـ : إلا وسوى
07	عالم الابتكار والاختراع	محمول جدتي	فعل مضارع + يوميا / أسبوعيّا	الجملة الفعليّة + الصّفة
		بساط الريح	سرعة وقوع الحدث فعل ماض + ما إن حتّى .	الجملة المنفيّة بلا ولم
		البوصلة	الاتّجاهات	الجملة الاستفهاميّة
08	الأسفار والرحلات	مع سائق أجرة ايرلندي	الشّرط : لو / لولا	الجملة التّعجّبيّة
		أوكوث	إن الشّرطيّة	مراجعة الظّواهر النّحوية

فهرس اللغة العربية

الصيّغ الصّرفية	الظّواهر الإملائيّة	الرصيد اللّغوي	المحفوظات	الإدماج (نص الإدماج + المشروع)	ص
	علامات الوقف	رصيد خاص بأداب الأكل	نشيد الأبوة والطفولة آدابُ الحديث	الإرادة تصنع الفوز كتابة قصّة	10
المذكر والمؤنث		رصيد خاص بالقيم			14
	التّاء المربوطة في الأسماء	رصيد خاص بالحشرات			18
حروف الاستقبال (السّين وسوف)		رصيد خاص بالأعياد			27
	التّاء المفتوحة في الأسماء	الرّصيد الخاص بالحليّ			31
اسم الفاعل		رصيد خاص بالصّفات	رمضان الأعياد	فرحة العائلة إنجاز بطاقة دعوة	35
	التّنوين بالفتح	رصيد خاص بالمهن			44
اسم المفعول		رصيد خاص بالبطولة (المرادفات والأضداد)	نشيد الوطن العلم	حماية الوطن إنجاز بطاقة السيرة الذاتية	48
	التّنوين بالضّم والكسر	رصيد خاص بالرّموز الوطنية			52
ضمائر المتكلم		رصيد خاص بالبيئة والطبيعة			61
	التاء المفتوحة في الأفعال	رصيد خاص بالطيور			65
ضمائر المخاطب		رصيد خاص بالحيوانات البحرية	الطّبيعة	حبيبة زيتون كتابة لافتات	69
	الأسماء الموصولة بلام واحدة	رصيد خاص بالألعاب الرياضية			78
ضمائر الغائب		رصيد خاص بالطب			82
	الأسماء الموصولة بلامين	رصيد خاص بالتغذية	البرتقال كرة القدم	الطّعام الصّحي إعطاء تعليمات	86
الأسماء الموصولة (المثنى والجمع)		رصيد خاص بالموسيقى			95
	الألف اللّيّنة في الأسماء	رصيد خاص بالمسرح			99
أسماء الإشارة مفرد، مثنى، جمع		رصيد خاص بالتّراث	المسرح النّحت	الرّسّام الماهر ملصقة اشهاريّة	103
	الهمزة في أوّل الكلمة	رصيد خاص بوسائل الاتّصال			112
التّحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر الغائب		رصيد خاص بالطّائرة			116
	الهمزة المتطرّفة بعد حرف ممدود	رصيد خاص بالاختراعات	الحاسب القاطرة	المخترع الصّغير قصّة اختراع	120
التّحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب		رصيد خاص بالدّول وعواصمها			129
	الهمزة المتوسّطة على الألف	رصيد خاص بحيوانات افريقيا	جدّي بحّار سندباد	الشّاطر حسن كتابة أسطورة	133

الملحق رقم 06: مخطط تقديم كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي.

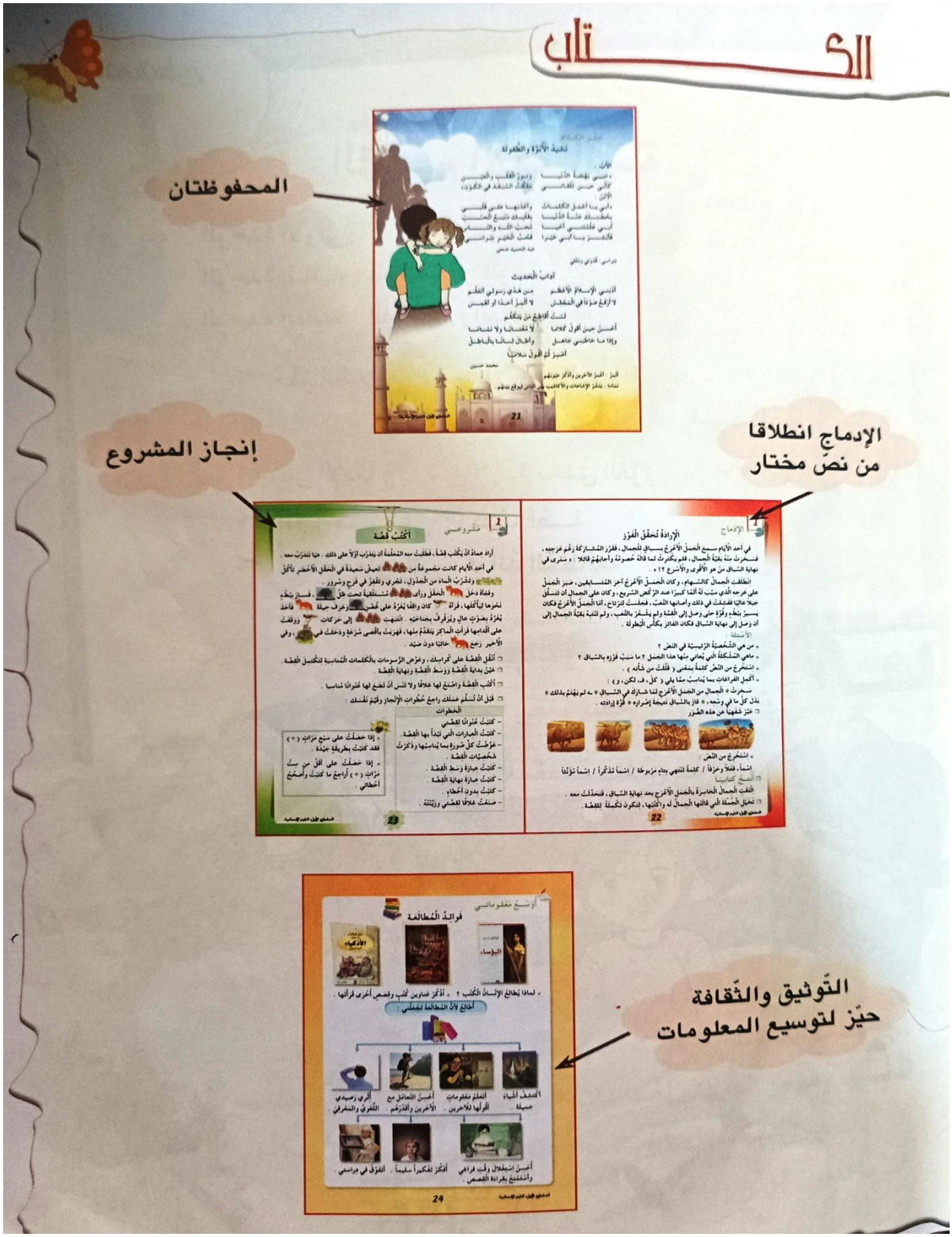
الكتاب
المحفوظتان
إنجاز المشروع
الإدماج انطلاقا من نصّ مختار
التّوثيق والثّقافة حيّز لتوسيع المعلومات

الملحق رقم 07: تطابق نص القراءة مع الصورة لفهم القاعدة النحوية

طاحونَةُ السّي لونيس

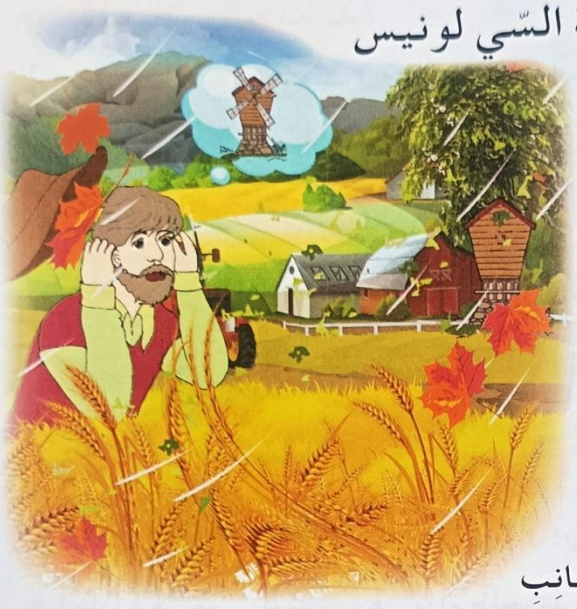

بَنَى سي لونيس دارًا بَعيدًا عن ضَوضاءِ الْمُدُنِ، وَاخْتارَ لها مَوقِعًا مُتَميّزًا على سَفْحِ الْجَبَلِ، وتَفَرَّدَ بِهَنْدَسَةٍ خاصَّةٍ، فهي تَرْتَكِزُ على أَعْمِدَةٍ بارِزَةٍ وَمُرْتَفِعَةٍ، سَميكَةٍ وَشَديدَةِ الصَّلابَةِ يَمُرُّ تَحْتَها شَلاَّلٌ مُتَدَفِّقٌ من أَعلَى الْجَبَلِ يُسْمَعُ خَريرُهُ من بَعيد .

عَزَمَ سي لونيس على بِناءِ طاحُونَةٍ بِجانِبِ الدّارِ تُحَرِّكُها الْمِياهُ الْمُنْحَدِرَةُ بِقُوَّةٍ . وذاك مافَعَلَ . وصارَتِ الطّاحُونَةُ وِجْهَةَ كُلِّ الْمُزارِعينَ حَيْثُ يَغْدُونَ إليها حامِلينَ الْحُبوبَ لِتَحْويلِها إِلَى دَقيقٍ ناعِمٍ، وَاعْتادَ سي لونيس أَنْ يُقايِضَ عَمَلَهُ بِنَصيبٍ مُحَدَّدٍ مِنْ كُلِّ كيسٍ يَطْحَنُه .

لكن، ومع كَثْرَةِ الْطَّلَبِ عَلَيْهِ خاصَّةً في فَصْلِ الْصَّيْفِ، وقِلَّةِ كَمِيَّةٍ وسُرْعَةِ تَدَفُّقِ الْمِياهِ التّي تُديرُ الطّاحونَةَ، صارَ سي لونيس مُقَصِّرًا في تَقْديمِ خَدَماتِهِ لِلْقَرَوِيِّينَ، فَاسْتاءَ من الْوَضْعِ وَاحْتارَ أَمامَ هَذِهِ الْمُعْضِلَةِ، وَبَيْنَما هو غارِقٌ في أَفْكارِهِ، نَفَخَتِ الرِّيحُ بِشِدَّةٍ مُقْتَلِعَةً الْقُبَّعَةَ الَّتي كانَتْ تَقي رَأْسَهُ لَفْحَ الشَّمْسِ، وهنا أَخَذَ يَرْكُضُ وَيَصيحُ مُسْتَبْشِرًا « وَجَدْتُها .. وَجَدْتُها . »

اِهْتَدَى سي لونيس إلى فِكْرَةِ دَعْمِ الطّاحُونَةِ بِمِرْوَحَةٍ ضَخْمَةٍ تُحَرِّكُها الرِّياحُ على مَدارِ السَّنَةِ لأَنَّ الْمِنْطَقَةَ تَقَعُ ضِمْنَ رِواقٍ لِلتِيّاراتِ الْهَوائِيَّةِ، فَأَبْدَعَ سي لونيس في تَجْسيدِ هذاالْمَشْروعِ، مُسْتَغِلاً الْقُوَّةَ الطَّبيعِيَّةَ لِلرِّياحِ والْمِياهِ لِتَشْغيلِ مُحَرِّكِ الطّاحونَةِ بِاسْتِمْرارٍ وبدونِ اِسْتِعْمالِ أَيِّ وقودٍ مُكَلِّفٍ أو مُلَوِّث .

عن قصة حسن بن حسن (بتصرف)

الملحق رقم 08: توافق نشاط النحو مع نص القراءة

أَتَعَرَّفُ على الْجُمْلَة الْفِعْلِيّة

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

• بَنَى سي لونيس دارًا بَعيدًا عن ضَوضاءِ الْمَدينَة .
• نَفَخَتِ الرِّيحُ بِشِدَّةٍ مُقْتَلِعَةً الْقُبَّعَة . • تُحَرِكُ الرِّياحُ الطَّاحُونَةَ على مَدارِ الْسَّنَة .

□ ما نَوعُ الْكَلِماتِ في بِدَايةِ كُلِّ جُمْلَة ؟

□ نُسَمِّي هذا النَّوعَ من الْجُمَل : جُمَلاً اِسْمِيَّة | جُمَلاً فِعْلِيَّة

□ اَلْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ مِثْل : * هَبَّتِ الرِّيحُ / * اِكْتَشَفَ الْحَلَّ

أَكْتَشِفُ وأَسْتَعْمِلُ الضَّمائِر

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

قالَ سي لونيس أَنا صاحِبُ الْمِطْحَنَةِ وَأَنا الَّذي بَنَيْتُها .

• لَوْ كانَتِ الْمِطْحَنَةُ مِلْكًا لِمَجْموعَةٍ من السُّكان ، ماذا يَقولون ؟

نحن

نحن

أَنا

أَنا

□ ضَمائِرُ الْمُتَكَلِم أَنا – نحن مِثْل :

* أَنا أَكْتُبُ * نحن نَكْتُبُ / * أَنا تِلْميذٌ * نحن تَلاميذُ

أُثْـري لُغَتـي

□ جِدْ لِكُلِّ صَوْتٍ من أَصْواتِ الْطَّبيعَةِ اِسْمَهُ :

• صَـوْتُ الْمـاء / صَوْتُ أَوراقِ الْشَّـجَر / صَـوْتُ الْمَوْج / صَـوْتُ الْرَّعْد / صَوْتُ الْنَّسيم / صَوتُ الْرِّيح .

• اَلْحَفيف / اَلْهَدير / اَلْخَرير / اَلْهَفيف / اَلْعَصْف / اَلْقَصْف

الملحق رقم 09: دور الصورة والنص معا في فهم القاعدة النحوية

اَلْفُصـولُ الأَرْبَعَـة

إِنَّهُ الرَّبِيعُ . الْبُذورُ نَهَضَتْ مِنْ نَومِها وَالْأَشْجارُ الْعارِيَةُ كَسَتْها بَراعِمٌ طَرِيَّةٌ وَأَوْراقٌ خَضْراءُ، السُّنونو عادَتْ في السَّماءِ تَحومُ وَالْعَنْدَليبُ يَشْدو بِالْغِناء .

وَيَحُلُّ فَصْلُ الصَّيفِ . اَلنَّهارُ طَويلٌ وَمُشْمِسٌ، اِسْمَعوا خَريرَ الْماءِ وَحَفيفَ الْأَوْراقِ تَهُزُّها نَسْمَةُ الصَّباحِ، وانْظُروا إِلى الْفَراشاتِ على الْأَزْهارِ، وكُلُّ الْخُضَرِ تَسْتَعِدُّ لِتَسْتَعْرِضَ جَمالَها .

هـا هـو الْخَريـفُ، فَصْـلُ الرُّمّـانِ وَالتُّمـورِ، كَثيرٌ منَ الْأَشْجارِ تَعَرَّتْ من أَوْراقِها . الْعَصافيرُ خَفَّتَتْ أَصْواتُها . جاءَتِ الْغُيومُ بِالْأَمْطارِ وسَقَتِ الْأَرْضَ، فَبَدَأَتِ الْبُذورُ تَغوصُ في التُّرْبَةِ .... سُكوتٌ . الْأَرْضُ تَسْتَريحُ .

ويَأْتي الشِّتاءُ . الشَّمْسُ تَخِفُّ حَرارَتُها، الْأَرْضُ تَرْتَوي . اَلْأَوْدِيَةُ تَعودُ إِلى الْحَياة . الْأَمْواجُ والْكُثْبانُ تُحَرِّكُهـا الْعَواصِـفُ الْهَوْجـاءُ . فـي الْمُرْتَفَعاتِ تَتَراكَـمُ الثُّلوجُ علـى الْقِمَـمِ، وفـي الْمُنْخَفَضاتِ يَزْحَفُ الضَّبابُ وتَعودُ الْبُـذورُ الْمُتَزاحِمَةُ داخِلَ التُّرْبَـةِ النَّديَّـةِ إِلـى الْحَيـاةِ، وَتَسْـتَيْقِظُ معها الطَّبيعَة . الشِّتاءُ رَحَـلَ، مَرْحَبًـا بِـكَ يافَصْلَ الرَّبيع .

– فاطمة بخاي –

من كتاب / دورة الفصول .

لملحق رقم 10: إكتشاف القاعدة النحوية بناءً على نص القراءة

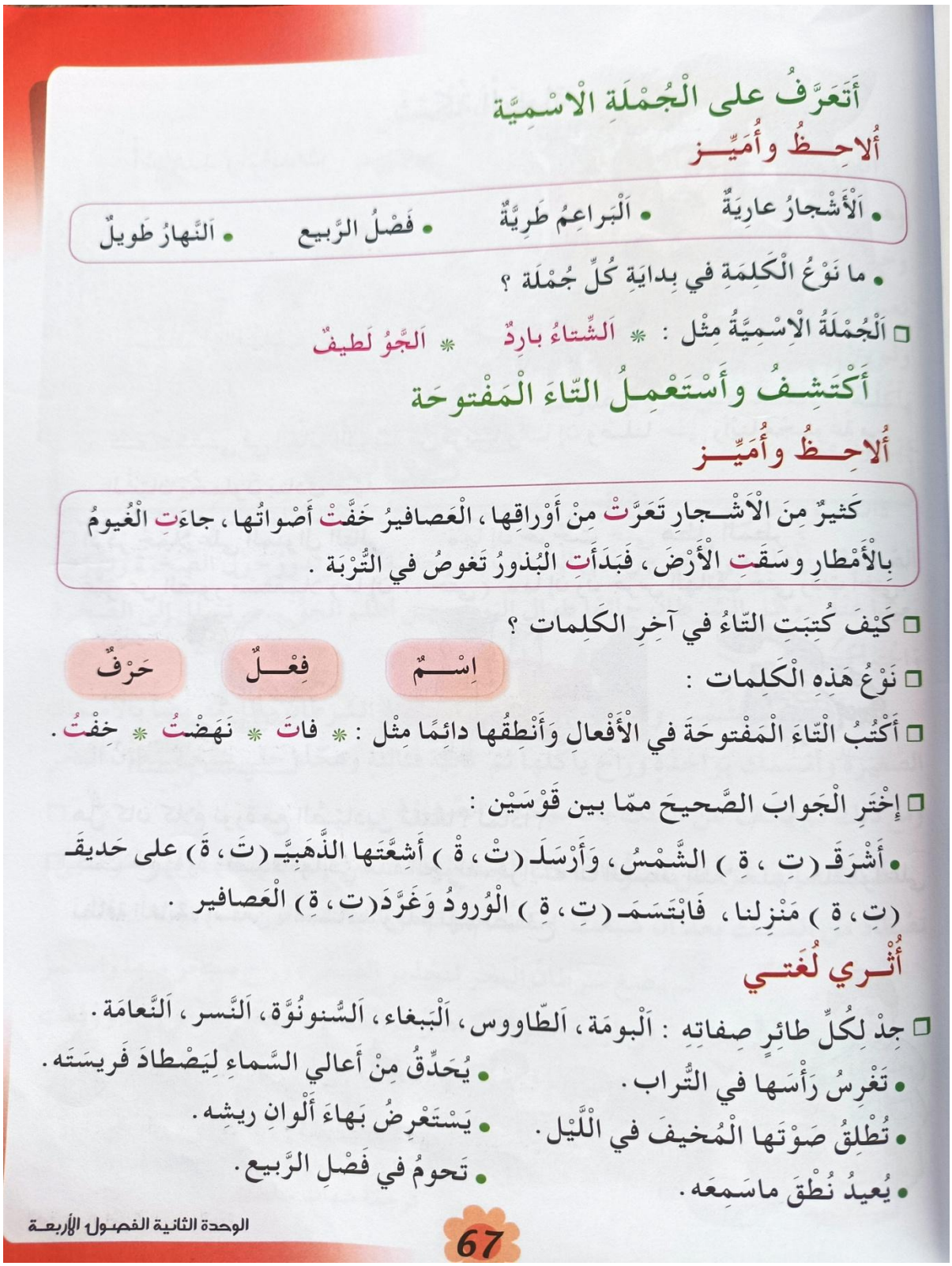

أَتَعَرَّفُ على الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّة

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

• اَلأَشْجارُ عارِيَةٌ • اَلْبَراعِمُ طَرِيَّةٌ • فَصْلُ الرَّبيع • اَلنَّهارُ طَويلٌ

• ما نَوْعُ الْكَلِمَةِ في بِدايَةِ كُلِّ جُمْلَة ؟

□ اَلْجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ مِثْل : * اَلشِّتاءُ بارِدٌ * اَلْجَوُ لَطيفٌ

أَكْتَشِفُ وأَسْتَعْمِلُ التّاءَ الْمَفْتوحَة

أُلاحِظُ وأُمَيِّز

كَثيرٌ مِنَ الأَشْجارِ تَعَرَّتْ مِنْ أَوْراقِها ، الْعَصافيرُ خَفَّتْ أَصْواتُها ، جاءَتِ الْغُيومُ بِالأَمْطارِ وسَقَتِ الأَرْضَ ، فَبَدَأَتِ الْبُذورُ تَغوصُ في التُّرْبَة .

□ كَيْفَ كُتِبَتِ التّاءُ في آخِرِ الكَلِمات ؟

□ نَوْعُ هَذِهِ الْكَلِمات : اِسْمٌ فِعْلٌ حَرْفٌ

□ أَكْتُبُ الْتّاءَ الْمَفْتوحَةَ في الأَفْعالِ وَأَنْطِقُها دائِمًا مِثْل : * فاتَ * نَهَضْتُ * خِفْتُ .

□ إِخْتَرِ الْجَوابَ الصَّحيحَ ممّا بين قَوْسَيْن :

• أَشْرَقَ (تِ ، ةِ) الشَّمْسُ ، وَأَرْسَلَ (تْ ، ةْ) أَشِعَّتَها الذَّهَبِيَّ (تَ ، ةَ) على حَديقَ (تِ ، ةِ) مَنْزِلِنا ، فَابْتَسَمَ (تِ ، ةِ) الْوُرودُ وَغَرَّدَ (تِ ، ةِ) الْعَصافير .

أُثْري لُغَتي

□ جِدْ لِكُلِّ طائِرٍ صِفاتِه : اَلْبومَة ، اَلطّاووس ، اَلْبَبغاء ، اَلسُّنونُوَّة ، اَلنَّسر ، اَلنَّعامَة .

• تَغْرِسُ رَأْسَها في التُّراب .
• تُطْلِقُ صَوْتَها الْمُخيفَ في اللَّيْل .
• يُعيدُ نُطْقَ ماسَمِعَه .
• يُحَدِّقُ مِنْ أَعالي السَّماءِ لِيَصْطادَ فَريسَتَه .
• يَسْتَعْرِضُ بَهاءَ أَلْوانِ ريشِه .
• تَحومُ في فَصْلِ الرَّبيع .

الوحدة الثانية الفصول الأربعة 67

الملحق رقم 11: نشاط من أنشطة التراكيب النحوية الواردة في الكتاب

أَتَعَرَّفُ على : كان وأَخَواتِها

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

«نَظَـرَ نَزيمٌ إلى الْمِرآةِ ، كـانَ نَزيـمٌ مُسـتغـرباً ، فلقَـدْ أَصبـحَ وَجهُـهُ مُضْحِكاً وفي الْيَومِ التّالي، صارَ جِسْمُ نَزيمٍ مُجْتاحاً بِالْحُبيباتِ الْحَمراء».

- اِقرأْ وَلاَحِظِ الْفَرْقَ : • اَلطِّفلُ مُسْتَغْرِبٌ ← • كَانَ الطِّفْلُ مُسْتَغْرِباً .
  • اَلْوَجهُ مُضْحِكٌ ← • أَصبحَ الْوَجهُ مُضْحِكاً .
- مِنْ أَخَواتِ كان : * أَصْبَحَ * صَارَ * أَمْسَى * ظَلَّ * باتَ * لَيسَ .

أَكْتَشِـفُ وأَسْتَعْمِلُ الضَّمائِر

أُلاحِـظُ وأُمَيِّـز

• مَرِضَ نزيمٌ بِجُذَرِيِّ الْماء	• هو مَرِضَ بِجُذَرِيِّ الْماء.
• خافَتِ الْأُمُّ عَلَيْه	• هي خافَتْ عَلَيْه .
• اَلْأُمُّ وابْنَتُها أَخَذَتا نزيماً إلى الْمُسْتَشْفى	• هما أَخَذَتا نزيماً إلى الْمُسْتَشْفى.
• اَلْأَصْدِقاءُ فَرِحوا بِعَوْدَةِ نزيمٍ إلى الْمَدْرَسَة	• هم فَرِحوا بِعَوْدَةِ نزيمٍ إلى الْمَدْرَسَة.

- ضَمائِرُ الْغائِبِ مِثْل :
  * هو طِفْلٌ مَريض * هما طِفْلانِ مَريضان * هم أَطْفالٌ مَرْضى
  * هي طِفْلَةٌ مَريضَة * هما طِفْلَتانِ مَريضَتان * هنّ بناتٌ مَريضات

أُثْـري لُغَتـي

- جِدْ لِكُلِّ وَسيلَةٍ الْاِسْتِعْمالَ الْمُناسِب :
  (مُضادّاتٌ حَيَوِيَّة – قِناعُ الْأوكْسجين – تَصْويرٌ إِشْعاعِيّ –)
  • يوضَعُ على فَمِ وأَنْفِ الْمَريضِ لِمُساعَدَتِهِ على التَّنَفّس.
  • يُساعِدُ الْمَريضَ على مُقاوَمَةِ الْمَرَض .
  • إذا عَجِزَ الطّبيبُ عن تَشْخيصِ الْمَرَضِ يَطْلُبُ مِنَ الْمَريضِ إِجْراءَهُ .

لملحق رقم 12: عبارات مشروحة مرفقة بصور معبرة عنها

قاموسي المُصوَّر

اَلْقِيَمُ الْإِنْسانِيَّة

مَطاعِمُ الرَّحْمَة في رَمَضان من صُوَرِ التَّضامُنِ والتَّكافُل.

اَلْهِلالُ الْأَحْمَرُ الْجَزائِرِيّ: تقديمُ الْمُساعَداتِ الْإِنْسانِيَّة .

زِيارَةُ الْمَرْضى في الْمُسْتَشْفى: دَعْمٌ مَعْنَوِيٌّ كَبير .

الْحَياةُ الْاجْتِماعِيَّة

اَلْجَلْسَةُ الْعائِلِيَّة : لايُمْكِنُ أنْ يَمْحُوَها الزَّمانُ منْ ذاكِرَتِنا .

صِلَةُ الرَّحِم : زِيارَةُ الْأَهْلِ منْ صَميم عاداتِنا الْإِجْتِماعِيَّة .

في جَميعِ الْمُناسَباتِ الْاِجْتِماعِيَّة : الثَّريدُ منْ أَهَمِّ الْأَطْباقِ لِلضُّيوفِ الْأَعِزّاء .

اَلْهُوِيَّةُ الْوَطَنِيَّة

اَلْمَلِك ماسينيسا : زَعيمٌ وطَنِيٌّ عَمِلَ على تَحْريرِ وَطَنِهِ وشَعْبِه .

خَطّا شارْل ومُوريس : وَضَعَهُما الْمُحْتَلُّ الْفِرَنْسِيّ في الشَّرْقِ والْغَرْبِ لِعَزْلِ الثَّوْرَة .

وِسامٌ وَطَنِيٌّ : يُمْنَحُ لِمَنْ قَدَّمَ خَدَماتٍ جَليلَةً لِلْوَطَن .

140

الملخص

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية استثمار مباحث اللسانيات العرفانية في تعليم التراكيب النحوية للسنة الثالثة إبتدائي، من خلال التطرق إلى المفاهيم النظرية للسانيات العرفانية وتسليط الضوء على أهم المباحث والنظريات التي ترتكز عليها والمتمثلة في: (نظرية الإستعارة المفهومية(التصورية)، نظرية الأفضية الذهنية، نظرية المعرفة المجسدنة، نظرية المزج التصوري، نظرية الخطاطة، نظرية الطراز، نظرية النحو العرفانيّ)، لارتباطها الوثيق بالحقل التربوي بالإستفادة منها وتوظيفها في تعليم التراكيب النحوية باستخدام العديد من الإستراتيجيات وتطبيقها بما يتلاءم والمستوى اللغوي للمتعلم والواقع المحيط به، منها إستراتيجية الخرائط الذهنية، الإستقراء، حل المشكلات...إلخ، لما لها من دور في بناء المعنى اللغوي للمتعلم وفهم التراكيب النحوية وإستيعابها بشكل أعمق وتعلم اللغة وتحليل تركيبتها الذهنية، من خلال دمج العمليات الذهنية واللغة معا، فاستثمار هذه النظريات العرفانية وتطبيقاتها أصبح ضرورة لأنها تساهم في تنمية قدرات المتعلم على التفكير واستخدام قدراته ومهاراته، باعتبار المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات العرفانية، التصورات الذهنية، التراكيب النحوية، نظريات اللسانيات العرفانية.

Abstract

This study aims to know how to invest cognitive linguistics topics in teaching grammatical structures for the third year of primary school, by addressing the theoretical concepts of cognitive linguistics and highlighting the most important topics and theories on which it is based, which are: (the theory of conceptual metaphor, the theory of mental spaces, the theory of embodied knowledge, the theory of

conceptual blending, the theory of planning, the theory of style, the theory of cognitive grammar), due to its close connection to the educational field by benefiting from it and employing it in teaching grammatical structures using many strategies and applying them in a way that is compatible with the linguistic level of the learner and the surrounding reality, including the strategy of mental maps, induction, problem solving... etc., due to its role in building the linguistic meaning of the learner and understanding grammatical structures and comprehending them more deeply and learning the language and analyzing its mental structure, by integrating mental processes and language together. Investing in this cognitive theory and its applications has become a necessity because it is compatible with developing the learner's ability to think and use his abilities and skills, considering the learner as the focus of the educational process Educational.

Keywords: Cognitive linguistics, mental representations, grammatical structures, cognitive linguistic theories.